جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين وعلاقته بالتوافق النفسي

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي بثانويتين بمدينة تابلاط -

❖ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالب:
سقال صهيب

إشراف الأستاذة: -
أ. د/ عباسي سعاد

2023/2022

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء الواجب ووفقني في هذا العمل المتواضع، أتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة **" عباسي سعاد "** التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها التي كانت عونا لي في إتمام هذا العمل.

كما لايفوتني أن أشكر الأساتذة المحكمين الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة وعلى إرشاداتهم التي أفادوني بها .

والشكر موصول إلى مدراء الثانويات ونوابهم ومستشاري الإرشاد والتوجيه على مساعدتهم لي في تطبيق أداة الدراسة .

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي وأبي، وإخوتي وأخواتي

إلى كل الزملاء والأصدقاء

إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد

ولو بكلمة طيبة.

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
فهرس الجداول	
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ - ب
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	**12**
2- فرضيات الدراسة	**14**
3- أهمية الدراسة	**15**
4- أهداف الدراسة	**15**
5- تحديد المفاهيم إجرائيا	**15**
6- الدراسات السابقة	**17**
الفصل الثاني: المراهقة خصائصها ومشكلاتها	
تمهيد	**23**
1- تعريف المراهقة	**23**
2- أنماط وأشكال المراهقة	**24**
3- مراحل المراهقة	**25**
4- مشكلات المراهقة	**26**
5- خصائص النمو عند المراهق	**29**
6- حاجات مرحلة المراهقة	**31**
7- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة	**33**
خلاصة	**36**
الفصل الثالث: التوافق النفسي والنظريات النفسرة له	

تمهيد	**38**
1- تعريف التوافق النفسي	**38**
2- بعض المفاهيم المتداخلة مع التوافق النفسي	**39**
3- أبعاد التوافق النفسي	**40**
4- مؤشرات ومعايير التوافق النفسي	**41**
5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	**43**
6- مظاهر التوافق النفسي في مرحلة المراهقة	**44**
7- أهمية التوافق النفسي	**45**
8- النظريات المفسرة للتوافق النفسي	**47**
خلاصة	**50**
الفصل الرابع: العنف اللفظي والنظريات المفسرة له	
تمهيد	**52**
1 تعريف العنف اللفظي	**52**
2 بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف اللفظي	**53**
3 أنواع وأشكال العنف اللفظي	**53**
4- العوامل المؤدية للعنف اللفظي	**54**
5- آثار العنف اللفظي	**56**
6- النظريات المفسرة للعنف اللفظي	**58**
- خلاصة	**61**
الباب الثاني: الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
- تمهيد	**63**
1-الدراسة الاستطلاعية :	**63**
1-1- المعاينة	**64**
1-2- اعداد أدوات جمع المعطيات والتحقق من صلاحيتها	**64**
2- الدراسة الأساسية :	**74**

2-2 منهج الدراسة	**74**
2-2- عينة الدراسة الأساسية	**75**
2-4- أدوات جمع المعطيات	**76**
2-4- مجالات الدراسة	**77**
2-5- الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات	**78**
خلاصة	**79**
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
1/عرض وتحليل النتائج حسب الفرضيات	**81**
1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة	**81**
1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**81**
1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**83**
2/ مناقشة النتائج حسب الفرضيات	**85**
2-1- مناقشة نتائج الفرضية العامة	**85**
2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**86**
2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**88**
3/ استنتاج عام	**90**
خاتمة	**92**
الاقتراحات	**94**
قائمة المصادر والمراجع	**96**

فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع البنود على الأبعاد لمقياس العنف اللفظي.	65
02	يبين نتائج التحكيم لمقياس العنف اللفظي.	66
03	يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية.	68
04	يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	69
05	يوضح توزيع البنود على الأبعاد لمقياس التوافق النفسي.	70
06	يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس.	71
07	يبين نتائج حساب ارتباط البنود مع الأبعاد المنتمية إليها .	72
08	يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ.	74
09	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.	75
10	يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.	75
11	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس .	76
12	يوضح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس التوافق النفسي.	77
13	يبين نتائج اخبار المعامل بيرسون.	81
14	يبين نتائج اختبار ت (t-text) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين.	82
15	يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-text) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين.	84

- **ملخص الدراسة :**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي من خلال طرح التساؤلات التالية:

ـ هل توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي تعزى لعامل الجنس؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي تعزى لعامل التخصص؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات كالتالي:

ـ توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي.

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي تعزى لعامل الجنس.

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي تعزى لعامل التخصص.

بلغت عينة هذه الدراسة (74) تلميذ وتلميذة من ثانويتين ببلدية تابلاط ولاية المدية، تم اختيارهم قصدية ولجمع المعطيات طبق مقياس العنف اللفظي المكون من (29)بند من إعداد الباحث ومقياس التوافق النفسي " لإجلال سرى "(1986) المكون من (40) بند، وللتحقق من الفرضيات بالاعتماد على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

ـ توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي .

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي تعزى لعامل الجنس لصالح الذكور.

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي تعزى لعامل التخصص. ولصالح التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: العنف اللفظي الموجه ـ المراهقة ـ التوافق النفسي .

Study summary:

This study aimed to identify the nature of the relationship between verbal violence directed against adolescents and its relationship to the psychological adjustment of secondary school students by asking the following questions:

Is there a statistically significant inverse relationship between verbal violence directed against adolescents and psychological adjustment?

Are there statistically significant differences between verbal violence directed against adolescents and psychological adjustment due to the gender factor?

Are there statistically significant differences between verbal violence directed against adolescents and psychological adjustment due to the specialization factor?

In order to answer these questions, the following hypotheses were formulated:

There is an inverse relationship with statistical significance between verbal violence directed against adolescents and psychological adjustment.

- There are statistically significant differences between verbal violence directed against adolescents and psychological adjustment due to the gender factor.

There are statistically significant differences between verbal violence directed against adolescents and psychological adjustment due to the specialization factor.

The sample of this study consisted of (74) male and female students from two secondary schools in the municipality of Tablat, wilaya of Medea, who were chosen intentionally and to collect data according to the verbal violence scale consisting of (29) items prepared by the researcher and the psychological compatibility scale of "Ijlal Sirri" (1986) consisting of (40) items And to verify the hypotheses based on the descriptive approach, the study reached the following results:

- There is a strong inverse correlation with statistical significance between verbal violence directed against adolescents and psychological adjustment among a sample of secondary school students.

- There are statistically significant differences between verbal violence directed against adolescents and psychological adjustment among a sample of secondary school students due to the gender factor in favor of males.

- There are statistically significant differences between verbal violence directed against adolescents and psychological adjustment among a sample of secondary school students, due to the specialization factor. In favor of scientific specialization.

Keywords: directed verbal violence, adolescence, psychological adjustment.

مقدمة

مقدمة:

يعتبر العنف اللفظي من الظواهر الاجتماعية المنتشرة بكثرة في أوساط المجتمع، والذي بات يهدد كيانه وأمنه، إذ أنه لقي اهتماما كبيرا من طرف الباحثين لما له من انعكاسات سلبية على الفرد. ومع أن العنف ليس بظاهرة حديثة إلا أن أشكاله مع مرور الوقت تعددت بشكل واضح والتي من بينها العنف اللفظي، إذ يعد من بين أخطر أنواع العنف التي باتت تعاني منه مختلف المؤسسات التربوية، حيث يتمثل هذا النوع من العنف في كل الألفاظ والعبارات المشينة التي يستخدمها الفرد ضد الآخرين وإلحاق الضرر بهم كالسب والشتم والتهديد ... أي يمكن القول بأن العنف اللفظي هو سلوك عدواني يهدف إلى إيذاء الآخرين نفسيا واجتماعيا عن قصد مما يترك آثار وخيمة قد يكون تأثيرها أقوى من العنف الجسدي .

أصبح العنف اللفظي جزء معاش وواقع مرير في حياتنا اليومية، وهو ما مس جميع الشرائح والفئات وبالأخص فئة المراهقين في الوسط المدرسي، حيث تعد مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة والهامة التي يمر بها كل مراهق نتيجة التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تشكل فيها شخصيته، وتعرض المراهق لمثل هذا العنف ينعكس على نموه سلبا مما يؤثر على صحته النفسية وتوافقه النفسي والاجتماعي والدراسي...، ويقصد بالتوافق النفسي مدى رضا الفرد عن نفسه وإشباع حاجاته وتمتعه بعلاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين والتزامه بأخلاقيات المجتمع والامتثال لقيم الضبط الاجتماعي...بعيدا عن عوامل السيطرة والعدوان.

وتتجلى أهمية الموضوع في معرفة العلاقة بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي وذلك من خلال تناول المحتوى التالي:

الجانب النظري: وتم التطرق لأربعة فصول (04) فصول نظرية وهي كالأتي:

الفصل الأول: يتعلق بعرض الخلفية النظرية لمشكلة البحث، والتي تتضمن صياغة الإشكالية، والفرضيات كإجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة، ثم أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم إجرائيا، وفي نهاية الفصل عرض للدراسات السابقة والتعقيب عليها .

الفصل الثاني: خصص " للمراهقة" والذي يتضمن: تعريفات للمراهقة، أنماط وأشكال المراهقة، مشكلاتها وخصائصها، بالإضافة إلى أهم الحاجات في مرحلة المراهقة، وفي نهاية الفصل تم التطرق لأهم النظريات المفسرة للمراهقة .

الفصل الثالث: خصص " للتوافق النفسي " ويتضمن: تعريفات للتوافق النفسي، بعض المفاهيم المتداخلة مع التوافق النفسي، مؤشرات معايير التوافق النفسي، كما تم التطرق إلى مظاهر التوافق النفسي في مرحلة المراهقة وأهم النظريات المفسرة للتوافق النفسي.

الفصل الرابع: خصص " للعنف اللفظي " ويتضمن: تعريفات للعنف اللفظي، بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف اللفظي، أنواع وأشكال العنف اللفظي، كما تم التطرق إلى آثار العنف اللفظي وأهم النظريات المفسرة للعنف اللفظي.

الجانب التطبيقي: وهو يضم فصلين:

الفصل الخامس: وتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والتي تم إدراج عناصرها بالترتيب بدءا بالدراسة الاستطلاعية والتي تضمنت: أهداف الدراسة، عينة الدراسة، اختيار أدوات الدراسة والتحقق منها، بالإضافة إلى الدراسة الأساسية والتي تضمنت: منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة الأساسية، أدوات جمع البيانات، حدود الدراسة، بالإضافة إلى الأدوات الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة.

الافصل السادس: وتضمن عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات وذلك من خلال: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى، عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية، عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة، وصولا إلى الاستنتاج العام والخاتمة، ووضع التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1/ إشكالية الدراسة

2/ فرضيات الدراسة

3/ أهمية الدراسة

4/ أهداف الدراسة

5/ تحديد المفاهيم إجرائيا

6/ الدراسات السابقة

1/ إشكالية الدراسة:

يعد مفهوم التوافق النفسي من أكثر المفاهيم شيوعا والأكثر تداولا في علم النفس، ذلك أن علم النفس هو علم دراسة سلوك الإنسان وتوافقه النفسي، لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على دراسة السلوك ذاته أو على التوافق النفسي نفسه بل تدور حول كيفية وصول الإنسان إلى التوافق النفسي(عليوة وبوسحابة، 2017، ص: 337)، "كونه عملية دينامية مستمرة تتناول سلوك البيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهو ما يجعل المراهق يقوم بإشباع حاجاته وتحقيق متطلبات البيئة" (زهران، 2005، ص: 27)، كما أن التوافق النفسي عبارة عن عمليات نفسية يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن تعترضه في الحياة ومختلف الضغوطات التي تمارس عليه.

إن للتوافق النفسي عند المراهقين أهمية كبيرة في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، حيث يلعب الجهاز النفسي دورا هاما في جعل المتعلم متوازنا ومتكيفا نفسيا وسلوكيا في كل المتغيرات النفسية والاجتماعية بهدف الوصول إلى الرضا النفسي والاجتماعي، لذلك شغل حيزا كبيرا في البحوث والدراسات الخاصة بالمتعلمين والمراهقين، وعليه وجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للمراهق المتمدرس، وذلك من خلال دراسة شخصيته وعلاقتها بالصحة النفسية كونها تعكس نوعية علاقة الفرد مع نفسه ومع بيئته وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية والرضا عن نفسه وتحقيق حاجاته ومتطلباته." وقد أشارت دراسة " محمد(2002) " إلى أن أهم علاقة يواجهها المراهق وتؤثر على مشاعره بشأن ذاته هي علاقته مع الآخرين واتجاهاته نحو العالم المحيط به وهذه العلاقة تتضمن أن المراهق يحتاج إلى تكوين فكرة واضحة عن نفسه، وماذا يريد أن يكون؟ وما الدور الذي سيلعبه في الحياة ؟وتحمل مسؤولية نفسه ووضع الخطط وتنفيذها وكيفية تدبير أمره مع جنسه ومع الجنس الآخر، وتعلم فهم التفاعل الإنساني، وتحريك طاقته نحو العمل " (الخولي، 2019، ص: 153).

ويرى (قاسم البريحي، 2022): أن عدم وجود توافق نفسي وراحة نفسية عند الطالب قد ينتج عنها ترك الطالب دراسته أو انحرافه، وأن ضبط انفعالات الطلبة وبناء علاقات سليمة مع الأفراد مؤشر على صحة سليمة وتوافق نفسي سوي (ص: 113).

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، وهي فترة انتقالية مهمة وحساسة ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الرشد، كما أنها مرحلة انتقال جسمي وعقلي وانفعالي واجتماعية، وقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق وذلك راجع إلى تنوع طبائع الشعوب وتعدد ثقافاتها واختلاف الفترات الزمنية وتباين المناطق الجغرافية وتنوع البيئات

المناخية، وقد ظهرت العديد من الدراسات والنظريات والكتب حول المراهقة وذلك منذ أن أصدر " ستانلي هول " أول كتاب حول المراهقة سنة 1904م (حمداوي وأدرحو، 2022، ص: 60).

وينظر البعض إلى مرحلة المراهقة على أنها مرحلة صعبة، إذ يعاني الفرد في هذه المرحلة من بعض المشكلات والاضطرابات النفسية والتي تؤثر عليه من خلال ما يتعرض له من تظاهرات نفسية كالخوف والقلق ونوبات الاكتئاب مما يجعله يعيش مواقف حياتية مشتتة بين ما هو صحيح وما هو خاطئ وقد لا يعرف كيف يتعامل مع هذه المشكلات التي تظهر له من خلال تصرفات يقوم بها (حمدان وآخرون، 2017، ص: ط)."كما أن مرحلة المراهقة نشطة من الناحية الانفعالية، حيث تختلج نفس المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع كما تساوره من وقت لآخر أحاسيس بالضيق و التبرم والزهد، ولقد اختلف الباحثون في تقسيم بواعث هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياة المراهق، فهناك من يرجعها إلى ما يطرأ من تغيرات على إفرازات الغدد وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية التي تحيط بالمراهق مما يهدد علاقة المراهق ببيئته ونظرته النفسية " (فهمي، 1998، ص: 22).

وباعتبار التوافق النفسي أحد أهم مظاهر الصحة النفسية عند المراهقين، فإن هذا الأخير يمكنه أن يتأثر سلبيا بكثير من العوامل البيئية أهمها العنف الممارس ضده سواء في المدرسة أو خارجها.وكون المجتمع الإنساني شهد هذه الظاهرة عبر الأزمنة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، " ويعد العنف مشكلة وجودية منتشرة في جميع أنحاء العالم، وخاصة في البلدان النامية نظرا لغياب الحريات الفكرية والديمقراطية وغياب القانون على الرغم من الجهود المبذولة لمؤسسات المجتمع المدني ولجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان للتعريف بحقوق الطفل وفضح ممارسات العنف في المجتمع، ووضع آليات تربوية للحد من انتشاره، إلا أن هده الجهود تصطدم بالكثير من المعوقات كالافتقار إلى مراكز أبحاث تهتم بهده الظاهرة وعدم توفر الغطاء القانوني لعمل اللجان الحقوقية من قبل أجهزة السلطة " (الغيلاني، 2018، ص: 61).

أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث بأن العنف له آثار سلبية على حياة الأطفال والطلاب الضحايا، ظهرت هذه الآثار على أدائهم السلوكي والاجتماعي والانفعالي والتعليمي، فتشير " ودف أرمة" (1999) بأن الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء في غالب الأحيان هم متضررون من ناحية انفعالية، قلقون كثيرا يبدو عليهم مميزات الرغبة أن يفهمهم من يحيط بهم وكأنهم غير مفهومين، وفي مقولة أخرى " الأطفال المؤذيين يتوفر لديهم جميع أو إحدى المميزات التالية: يحرجون بسهولة، قليلي الثقة بأنفسهم، وأحيانا بشكل متطرف، مواقفهم النفسية والانفعالية غير مستقرة (ثوابتي ومامي زرارقة، 2018، ص: 71).

من جهة أخرى عرف المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة مجموعة من التحولات والتغيرات السريعة خاصة مع التقدم والتطور التكنولوجي والتعدد الثقافي في تفاقم شكل من أشكال العنف ألا وهو العنف اللفظي، " ولأن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع ولا يمكن عزلها عنه فقد تأثرت هي أيضا بهذه الظاهرة وأصبحت تعاني من انتشار ظاهرة العنف بشكل غير مسبوق، ولم يعد العنف مقصورا على مدرسة أو منطقة بعينها وإنما انتشر بشكل وبائي خطير، وأعمال العنف المدرسي تصاعدت في الآونة الأخيرة وأخذت صور و أشكال مختلفة (دكاكن، وفريجة، 2017، ص: 108)، حيث أشار (بوطورة، 2017) : أن العنف بمظاهره المختلفة منتشر بين صفوف تلاميذ مرحلة الثانوي، كما أشار في السياق ذاته إلى أن مظاهر العنف المتكونة من خمس (5) أبعاد (لفظي، بدني، نفسي، ضد الممتلكات، التحرش الجنسي) كانت هذه المظاهر كلها تنتمي للمستوى المتوسط، باستثناء العنف اللفظي الذي جاء ضمن المستوى المرتفع مما يدل على أن العنف السائد والغالب في الوسط المدرسي هو العنف اللفظي (ص: 332).

كما تعد ظاهرة العنف اللفظي مشكلة واسعة الانتشار وأكثر تعقيدا من مجرد إهانات ، فهي تمس بالجانب الأخلاقي والتربوي وحتى النفسي من الشخصية وذلك من خلال التأثير السلبي المباشر على التوافق النفسي للمراهق، ومن هنا برزت لنا مشكلة دراستنا الحالية من خلال الأسئلة:

- هل توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي تعزى لعامل الجنس (ذكر ـ أنثى)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي تعزى لعامل التخصص (علمي ـ أدبي) ؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي تعزى لعامل الجنس (ذكر ـ أنثى).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي تعزى لعامل التخصص (علمي ـ أدبي).

3- أهمية الدراسة:

ـ معرفة أبعاد ظاهرة العنف اللفظي ومسبباتها ونتائجها السلبية وتداعياتها على التوافق النفسي لدى المراهق .

- وضع الآليات والتصورات المناسبة للحد من ممارسة العنف اللفظي ضد المراهقين في الوسط المدرسي.

- معرفة مدى تأثير العنف اللفظي على الصحة النفسية والتوافق النفسي للمراهقين في الوسط المدرسي .

ـ الكشف عن مدى تعرض المراهقين لظاهرة العنف اللفظي وانعكاساتها السلبية عليهم.

4- أهداف الدراسة:

- التحقق من الفرضيات التي اقترحتها الدراسة الحالية.

- التعرف على واقع ممارسة العنف تجاه المراهقين في المجتمع الجزائري بالتركيز على منطقة ـ (تابلاط) ـ بالمدية .

- التعرف على وجود علاقة ما بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين وعلاقته بالتوافق النفسي .

- إيجاد الفروق والاختلافات بين العنف اللفظي الموجه للمراهقين والتوافق النفسي التي تعزى لعامل الجنس.

- إيجاد ومعرفة الفروق بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي التي تعزى لعامل التخصص.

ـ القيمة العلمية للموضوع وما يمكن أن يضيفه من أفكار ومعلومات ونتائج.

ـ التعرف على بعض الحلول للحد من ظاهرة العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين في الوسط المدرسي.

5- تحديد المفاهيم إجرائيا:

1- تعريف العنف اللفظي اصطلاحا: العنف اللفظي هو سلوك لفظي منطوق أو مكتوب يتخذ طابعا هجوميا أو دفاعيا، يمارسه فرد أو جماعة ضد فرد أو جماعة، أوهيئة مقابلة حاضرة أو غائبة، أو ذلك عند حصول ضرر مادي أو معنوي، أو عند حصول مواجهة أو صراع أو اعتداء (بوطورة، 2017، ص.161).

تعريف العنف اللفظي إجرائيا: هو سلوك لفظي غير سوي محدد بعبارات غير لائقة وكلام بذيء موجه ضد المراهقين، ويقاس بالدرجة الكلية المتحصل عليها من عينة البحث في استبيان العنف اللفظي المعد لهذه الدراسة بناء على الأبعاد التالية:

ـ السب والشتم .

ـالسخرية والاستهزاء.

ـ التهديد والتهويل.

ـ اللوم والنقد.

2- تعريف المراهقة اصطلاحا: هناك اختلاف بين العلماء والمختصين حول بداية ونهاية مرحلة المراهقة من الناحية العمرية، ولكن الأغلبية يعرفونها بأنها تبدأ من(12 إلى 13 سنة) وتنتهي في سن (20إلى 21 سنة) . وفيما يلي تعريف جامع لمرحلة المراهقة: هي مرحلة النمو التي تبدأ في سن 13 سنة تقريبا وتنتهي في سن 18 أو 20 سنة من العمر وهي سن النضوج العقلي والإنفعالي والاجتماعي وتصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين، وهي أوسع وأكثر شمولا من البلوغ الجنسي لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق (العيسوي، 1993، ص .21).

تعريف المراهقة إجرائيا: هي الفترة التي تلي الطفولة، وهي المرحلة التي يحددها المختصين من الثانية عشر (12) إلى إلى الواحد العشرين (21) من حياة الفرد، والتي يشهد فيها المراهق نموا فسيولوجيا ونفسيا واجتماعيا وتتميز بالنشاط الذي يظهر من خلال إثبات الذات والاستقلالية والبحث عن الهوية الشخصية، وتعرف حسب عينة الدراسة الحالية على انها تشمل المراهقون الذين يتمدرسون في مرحلة التعليم الثانوي في السنة الثانية والذين تتراوح أعمارهم بين 16إلى 20سنة .

3- تعريف التوافق النفسي اصطلاحا: هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (زهران، 2005، ص: 27) .

تعريف التوافق النفسي إجرائيا: هو قدرة المراهق على ضبط نفسه وتحقيق الإلتزام مع شخصيته، والتقبل لذاته والأخرين، والعمل على التغيير من سلوكاته لمواجهة العقبات والمواقف المختلفة، والذي يقاس بالدرجة الكلية المتحصل عليها من طرف عينة البحث في مقياس التوافق النفسي الموجه لهذه الدراسة والذي يظهر من خلال مؤشرات عدة أهمها المؤشرات التي يظهرها المقياس المعتمد في الدراسة .

7- الدراسات السابقة:

- **دراسة بوطورة (2017): تحت عنوان " مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الجزائرية ".**

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على أبرز مظاهر العنف التي يتعرض لها التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي من قبل زملائه داخل محيط الثانوية .

- الكشف عن الفروق في درجة مظاهر العنف المدرسي التي يتعرض لها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي حسب الجنس.

- البحث عن إمكانية وجود علاقة بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي وتدني تقدير الذات .

- البحث عن إمكانية وجود علاقة بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ الثانوي والتغيب المدرسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (300) تلميذ وتلميذة، اختيروا بطريقة قصديه (تلاميذ الذين تعرضوا لحالات عنف من قبل زملائهم موزعين على 6 ثانويات) .

أدوات الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم استبيانين الأول لقياس مظاهر العنف المدرسي، والثاني لقياس تداعيات العنف المدرسي .

نتائج الدراسة: وتمثلت نتائج الدراسة في :

- تعرض التلاميذ للعنف المدرسي لا يقتصر على فئة الذكور فقط بل يشمل فئة الإناث أيضا، إلا أن النسبة الأعلى كانت للذكور.

- نسبة التلاميذ الأقل سنا الذين تعرضوا لحالات عنف داخل الثانوية أكبر بحوالي (4 مرات) من التلاميذ الأكبر سنا.

- العنف بمظاهره المختلفة منتشر بين صفوف تلميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانويات (الشريعة - تبسة) بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى أن جميع مظاهر العنف المتكونة من 5 أبعاد (لفظي، بدني، نفسي، ضد الممتلكات، تحرش جنسي) كانت كلها تنتمي للمستوى المتوسط باستثناء العنف اللفظي الذي جاء ضمن المستوى المرتفع مما يدل على أن العنف السائد والغالب هو العنف اللفظي

- **دراسة عبد الله بن إبراهيم العصماني 2013 تحت عنوان "العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث ":**

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى العنف والنمو الأخلاقي والعلاقة بينهما، والفروق تبعا للتخصص والصف والعمر.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (160) تلميذ وتلميذة موزعين على التخصص الشرعي والطبيعي في الصف الثاني والثالث ثانوي بتعليم محافظة الليث

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، كما استخدم مقاييس تشخيص العنف الذي أعدته " زينب شقير 2005 " ومقياس النمو الأخلاقي الذي أعده "جبس وآخرون 1988" .

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- مستوى العنف المدرسي لعينة الدراسة من متوسط إلى مرتفع .
- وجود علاقة إرتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي والنمو الأخلاقي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف وفقا لمتغير الدراسة وكانت الفروق في اتجاه طلاب التخصص الطبيعي.

- دراسة ليلى يوسف الحاج ناجي وانتصار كمال قاسم 2010تحت عنوان "العنف اللفظي الموجه من الوالدين نحو أبنائهم وعلاقته ببعض المتغيرات":

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى :

- قياس مستوى العنف اللفظي الموجه للأبناء
- محاولة الكشف عن الفروق في استعمال العنف اللفظي حسب كل متغير (الجنس، مستوى تحصيل الأب والأم، دخل الأسرة)

عينة الدراسة: تم اختيار عينة مكونة من (400) طالب وطالبة وقد تم اختيارهم بالأسلوب المرحلي العشوائي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي ,كما استخدم مقياس العنف اللفظي .

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن العينة تعاني من عنف لفظي من طرف الوالدين والمتمثل في السب والشتم والسخرية والاستهزاء، ووجود فروق دالة إحصائيا حسب متغير الجنس في مستوى العنف اللفظي، انخفاض المستوى التعليمي للأب و الأم وتدني الدخل الشهري للأسرة لهم علاقة في استعمال العنف اللفظي من الوالدين تجاه أبنائهم .

- **دراسة معاش حياة (2013): تحت عنوان "الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي " .**
- **أهداف الدراسة:** حيث هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (196) تلميذ وتلميذة على مستوى (3) ثانويات في مدينة بسكرة .

نتائج الدراسة : وقد توصلت الدراسة إلى :

- وجود اتجاهات سالبة نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما اعتمدت على مقياس الاتجاهات نحو المدرسة من تصميم " عبد المجيد صمادي، ومحمد حسن مصايرة 2006"، بالإضافة إلى مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

- دراسة بلحاج فروجة (2011): تحت عنوان " التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي " (دراسة جزائرية)

أهداف الدراسة: حيث هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على أسباب انخفاض الدافعية وارتفاعها .

- الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (320) تلميذ وتلميذة في الوسط الثانوي .

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية "لعطية محمود هنا " بالإضافة لمقاييس الدافعية للتعلم " ليوسف فطامي " بالإضافة إلى اختبار التوافق النفسي الاجتماعي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي .

- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي .

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي .

- دراسة نهى فضل محمد العبد (2008): تحت عنوان " التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم " .

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على واقع التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر، وتحديد أبعاد التوافق (النفسي والاجتماعي) ذات الأهمية لدى الطلبة في هذه المرحلة.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (567) طالب وطالبة، حيث شكلت العينة نسبة (10 %) لمجتمع الدراسة

أدوات الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس التوافق النفسي من إعداد " رياض حازم الدلي "، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية للمعلومات باستخدام المتوسطات المعيارية ومجموعة من الاختبارات (T-TEXT، اختبار تحليل التباين الأحادي، اختبار تحليل التباين الثنائي ...) .

نتائج الدراسة: وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

- درجة التوافق النفسي والاجتماعي متوسطة لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر .

- البعد الذاتي والمجتمعي من أهم أبعاد التوافق عند الطلبة، ويليها الأسري ثم المدرسي بدرجة متوسطة واقلها الانفعالي .

- وجود فروق في متغير الجنس حيث جاء الفرق لصالح الذكور .

6-1- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تم عرضها تظهر أهمية الدراسات الحالية، حيث تم التطرق إلى (6) دراسات سابقة الذكر، حيث شملت (3) دراسات متغير " العنف اللفظي، و(3) دراسات شملت متغير " التوافق النفسي "، وكانت كلها دراسات (عربية وجزائرية)، وقد تم حصر فترة إنجاز هذه الدراسات من (2008 إلى سنة 2017)، ومما سبق يمكن التعقيب على الدراسات من حيث:

1- من حيث الهدف: بعد الإطلاع على أهداف كل دراسة لوحظ أن الدراسات التي تناولت متغير العنف اللفظي كان الهدف منها دراسة "العنف اللفظي" وعلاقته بمتغيرات أخرى، وذلك من خلال دراسة "حاج ناجي و كمال قاسم (2010) "، ودراسة " العصماني(2013)، ودراسة "بوطورة

(2017)"، ففي دراسة "حاج ناجي وكمال قاسم " كان الهدف من الدراسة معرفة العنف اللفظي وعلاقته ببعض المتغيرات، أما في دراسة "العصماني " فكان الهدف منها دراسة العنف وعلاقته بالنمو الأخلاقي، وبالنسبة لدراسة "بوطورة" فكان الهدف منها دراسة الفروق طبقا لمتغير الجنس، والبحث عن كل مظهر من مظاهر العنف لدى المراهقين .

أما الدراسات التي شملت متغير "التوافق النفسي " والتي هدفت إلى دراسة هذا المتغير من عدة جوانب، فدراسة "فروجة (2011)" ودراسة "معاش(2013)" كان الهدف منها معرفة علاقة التوافق النفسي بمتغيرات أخرى تمثلت في الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتوافق في دراسة "فروجة" والاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي في دراسة "معاش"، أما دراسة "العبد(2008) "فاختلفت عن الدراستين السابقتين في الهدف حيث تمثل هدفها في التعرف على واقع وأبعاد التوافق النفسي .

من حيث العينة: الملاحظ من خلال الدراسات السابقة أن خصائص العينة كلها تمثلت في فئة المراهقين المتمدرسين، كما تباينت أحجام العيينة بين الأكثر تمثيلا والأقل تمثيل كل حسب دراسته .

من حيث الأدوات: الملاحظ في هذه الدراسات أنها اتفقت على استخدام المنهج الوصفي، أما بالنسبة للمقاييس والاختبارات فقد اعتمدت كل دراسة على المقياس المناسب حسب كل متغير.

الفصل الثاني: المراهقة خصائصها ومشكلاتها

تمهيد

1 تعريف المراهقة .

2 أنماط وأشكال المراهقة.

3 مراحل المراهقة .

4 مشكلات المراهقة .

5 خصائص النمو عند المراهق.

6 حاجات مرحلة المراهقة .

7 النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة

- **خلاصة.**

تمهيد:

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل نمو الإنسان، ففيها يتعرض المراهق لكثير المشكلات و الأزمات ويعاني الصراعات والتوترات، كما أنها تعد من أهم الفترات النهائية والتطورية في حياة الإنسان، فهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب، وفيها تحدث التغيرات النفسية والبيولوجية والعقلية التي تطرأ على الفرد، والتي بدورها تؤثر على المراهق وتجعله في حالة من الصراعات والاضطرابات، وقد عرف موضوع المراهقة اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والدارسين، حيث من خلالهم ظهرت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع في مختلف المجالات النفسية والاجتماعية والأنثروبولوجية.

1- تعريف المراهقة: هناك العديد من التعاريف المختلفة حول هذا المفهوم نذكر منها :

المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر (13) أو قبل ذلك بعام أو عامين إلى التاسعة عشر (19) أو بعد ذلك بعام أو عامين، ومن السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها، ويرجع ذلك إلى أن بدايتها تتحدد بالبلوغ الجنسي بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة (زهران، 1986، ص: 289).

والمراهقة هي حالة النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجنسي، فهي متفاوتة، وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الفردي ناميا بصورة كلية، ومما لا ريب فيه أن هذا الاحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينات من العمر، فالمراهقة فترك تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة (غباري وأبو شعيرة، 2015، ص: 224).

ويعرفها "محمود" هي الفترة التي تلي الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، و فيها يعتري الفرد تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي **والاجتماعي** والانفعالي، وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق (محمود، 1981، ص: 15).

والمراهقة فترة يمر بها كل فرد، وهي تبدأ بنهاية مرحلة الطفولة المتأخرة، طويلة أو قصيرة، وطولها أو قصرها يختلف من مجتمع لآخر ومن طبقة اجتماعية لطبقة اجتماعية أخرى، بل وتختلف أبضا في المجتمع الواحد تبعا للظروف الاقتصادية (معوض، 1999، ص: 139).

كما تعرف المراهقة بأنها مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء، وهي من الوجهة النفسية تضم الأفراد الذين اجتازوا مراحل الطفولة، وتمثل المراهقة فترة حرجة في حياة الفرد، بمعنى أنها تحتاج إلى التكيف من نوع جديد يختلف تماما عما كان الفرد قد تعود عليه من قبل (البستكي، 2020، ص: 161).

وتعرفها "صالي" هي تلك الفترة التي يبدأ فيها النضج والنمو من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية، الفاصلة بين مرحلة الطفولة المعتمدة على الغير ومرحلة الرشد، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو وأشدها حساسية على شخصية الفرد كونها تؤثر على المراحل اللاحقة من النمو، كما يعتبرها الجميع مرحلة صراع وضغط نظرا لحاجاتها ومتطلباتها وكيفية تلبيتها التي لابد وأن تتوافق مع القيم والمعايير والقوانين التي تحكم المجتمع (صالي خديجة، 2011، ص: 55).

2- أنماط وأشكال المراهقة:

يرى الدكتور " صموئيل مغاريوس " أن هناك أربعة (04) أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

2-1- المراهقة المتكيفة: وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال .

2-2- المراهقة الإنسحابية المنظرية: وهي صورة مكتسبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة ويتصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه، وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني وتأمل في القيم الروحية والأخلاقية كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرؤها .

2-3- المراهقة العدوانية المترددة: ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم، كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صور العناد. وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة أقل مما سبقها .

2-4- المراهقة المنحرفة: وحالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب و العدواني فإذا كانت الصورتان السابقتان غير متوافقتين أو غير متكيفتين إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع، حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي، وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي (زيدان والسمالوطي، 1994، ص : 154، ص: 155) .

3- مراحل المراهقة: والتي يحددها أغلب العلماء في المراحل التالية :

3-1- مرحلة ما قبل المراهقة: وتقع هذه المرحلة بين سن العاشرة والثانية عشر (10-12 سنة) ويطلق عليها أيضا باسم مرحلة التحفيز والمقاومة، حيث تظهر لدى الفرد عملية التحفيز تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو وكذا تبدو مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة إحساس الفرد بجنسه، ونفور الفتى من الفتاة و الابتعاد عنها، وكذا تجنب الفتاة الفتى، فالطفل الذي كان في المرحلة السابقة لا يجد أي مشكل في اللعب مع الفتيات اللاتي في سنه أصبح يشعر بالحرج الشديد ويخشى تهكم أقرانه ورفاقه إذ ما شاهدوه يلعب مع الفتيات، حتى لا يتهم بأن خشونة الرجال تنقصه، وكذلك الحال عند الفتاة التي يتزايد إحساسها ونفورها من الفتيان لتفوقهم وخشونتهم .

3-2- مرحلة البلوغ والمراهقة المبكرة: و تبدأ من (12 إلى 14 سنة)، في هذه المرحلة الحاسمة من العمر يمكن توجيه العناية بالتربية الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع الأكبر، وإتباع أساليب التوجيه والإرشاد النفسي في معاونة المراهق على تخطي الاضطرابات التي تحدث خلال هذه المرحلة من العمر، كما يتم الاهتمام بإكساب المراهق القيم الخلقية والمعايير السلوكية المتوافقة مع المجتمع، وتشجعه على التعاون والاستجابة لروح الجماعة داخل الأسرة والمدرسة والمنظمات الاجتماعية الأخرى، إضافة إلى ذلك يمكن أن نترك للمراهق حرية التحكم في تصرفاته والتحرر والاستقلال، فيمكن توجيهه إلى الاختيار السليم لرفاقه و أصدقائه ومراقبة سلوك الجماعات التي ينتمي إليها حتى لا ينحرف سلوكه ومناقشته عند إبداء آرائه مع تجنب توجيه اللوم والتعنيف واللامبالاة فيما يبديه من ملاحظات أو آراء حول أمور حياته حتى يمكنه كسب ثقته (قارة ساسية، 2012، ص: 69) .

3-3- مرحلة المراهقة الوسطى: وتمتد ما بين (15 إلى 17 سنة)، هذه المرحلة لا تحمل معها تغيرات جديدة، وهذا أن معظم مميزات النضج الجسمي ظهرت، ويكون فيها المراهق صورة ذهنية عن جسمه وينظر إليه كمركز لذات تنقصها الرغبة ولا تستطيع تحمل الهزيمة والإحباط .

4-3- مرحلة المراهقة المتأخرة: وتمتد ما بين (18 إلى 21 سنة)، خلال هذه الفترة والتي تعرف بنهاية المراهقة أو مرحلة الشباب، حيث تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من أن يصبح عضوا في جماعات الراشدين، وتمتاز بتبلور اتجاهاته الاجتماعية وميوله المهنية والعلمية وهي مرحلة اتخاذ القرارات، والاستقلالية والانطلاقة نحو المستقبل، وهي مرحلة النمو الخلقي ومراعاته للقواعد السلوكية وقد تعترضه مشكلات تختلف حدتها عن سابقيها وتزداد مخاوفه من عدم تحقيق الأماني ويحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وأن يتعود ضبط النفس والبعد عن العزلة بالانطواء تحت لواء الجماعة (طالحي، 2013، ص: 92) .

4- مشكلات المراهقة: تعتبر المراهقة من أصعب مراحل نمو الفرد، وفيها تكثر الضغوطات الداخلية والخارجية على المراهق والتي من خلالها يكون عرضة للوقوع في مشكلات و انحرافات عديدة ومختلفة، والتي نجدها تختلف من مراهق لآخر، ومن بين هذه المشكلات نجد المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية والاقتصادية .وعليه يمكن حصرها فيما يلي:

4-1- المشكلات النفسية الانفعالية: والتي يمكن حصرها في:

4-1-1 الخوف: وهو أحد أقوى الانفعالات الإنسانية السلبية ويمكن تقسيم الخوف عند المراهقين إلى أربع فئات هي الخوف من الأشياء والظواهر الطبيعية، كالعواصف والأفاعي، والخوف من أشياء ذات علاقة بالذات كالخوف من الفشل والرسوب، والخوف من العلاقات الاجتماعية كالخوف من الوحدة أو من الجنس الآخر، والخوف من المجهول كالخوف من الظواهر الخارقة للطبيعة .

4-1-2- القلق: يعتبر القلق مركب انفعالي من الخوف المستمر من شيء يشكل لصاحبه تهديدا، والقلق بوضعه العادي يدعوا صاحبه للإنجاز والتحصيل أما المرضي فيعيق أداء المراهق ويؤدي به إلى أحلام اليقظة والأحلام المزعجة والكابوس والعدوان، وكي يتم معالجة حالتي الخوف والقلق لا بد أولا من التعرف على أسبابها من خلال الحوار وبث الثقة وإظهار مشاعر الحب الدافئ ومن ثم استخدام استراتيجيات أخرى كربط مصادر القلق بأمور محببة للفرد (فالامتحان نهايته النجاح والتفوق) والمرض باب أجر وثواب وأصبح العلم قادرا على علاج الأمراض .

4-1-3- الحب: ويأتي تطور مشاعر الدفئ والحب والاهتمام والتفاؤل والسعادة من البيئة الآمنة التي يعيش فيها المراهق والأحداث السارة والعلاقات الاجتماعية التي طورها مع الآخرين، فحسن التعامل معه واحترامه واعتبار وجهة نظره كفيلة بجعله يحب من يقدم له ذلك، ويتقدم مفهوم الحب لدى المراهق مع النمو الجنسي ليوجهه اتجاه الجنس الآخر، فهو يعتبر أي ابتسامة أو مجاملة من فتاة يعتبرها حبا، ويعتبر الحب والعلاقة الجنسية مع الجنس الآخر من أكثر الموضوعات التي تشغل بال المراهقين ويوجد ذلك لسببين:

أ- **الحاجة للمعرفة:** فهو يريد أن يتعرف على هذا الجانب أكثر وأكثر، فنجده يكثر من القراءة والبحث حول هذا الموضوع ويتبادل الحديث مع أقرانه حوله باستمرار وهنا تكون الخطورة إذ يفتح باب المعلومات الخطأ إذا بالجهل المتبادل وقلة الخبرة يتراكم المجهول .

ب- **الحاجة إلى الإشباع:** فالطاقة الجنسية عند المراهق تحتاج لإشباع المجتمع بمعطياته الاقتصادية والاجتماعية وغيرها يؤخر الزواج لذا نجد المراهق يميل للإشباع الذاتي كاستجابة للمثيرات وضعف الضبط الاجتماعي .

4-1-4- الاكتئاب واليأس والقنوط: وتنتج هذه الحالة من عدم استطاعته التعبير عن نفسه، حيث يفضل بعضهم كتمان انفعالاته ولا يظهرها أو ينتج من تقليل المجتمع لشأنه وإمكانياته، أو صراع التقاليد أو الجو الأسري غير المستقر، وتتمثل أعراض الاكتئاب في اللامبالاة والشعور بالأرق والآلام الجسمية وظهور الأعراض الفيسيولوجية مثل فقدان الشهية والإمساك، وكي تتم معالجة الاكتئاب لابد من احتواءه ومحاولة تغيير المناخ المحيط وتحسينه وإشباعه هواياته لتفريغ طاقاته الانفعالية .

4-1-5- الغضب: فالمراهق يغضب عندما يشعر بالظلم أو أن هناك من يعوق نشاطه أو أدائه بالمراجعة الشديدة أو عند السخرية والاستهزاء أو عند تعرضه للإهانة، ويظهر غضب المراهق في صور ومظاهر عدة أهمها من الناحية الحركية تظهر في نشاط حركي زائد أو عدوان على الآخرين، ومن الناحية اللفظية صراخ وتهديد ووعيد، ومن الناحية التعبيرية تظهر على وجهه علامات الغضب، وقد يلجأ للحالة الخيالية وأحلام اليقظة (الأعظمي، 2007، ص: 69) .

4-2- مشكلة صحية وجسمية: ونعني بها تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق، والاضطرابات التي قد يتعرض لها ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة ومن هذه المشكلات ما يلي :

- التعب الشديد .
- الصداع الشديد .
- العيوب الجسمية مثل "حب الشباب " وإن رد فعل المراهق إزاء هذه العيوب تتمثل في التوتر والقلق واضطراب العلاقة بينه وبين أقرانه ز
- عدم فهم المراق للمتغيرات الجسمية والفسيولوجية التي تحدث له في مرحلة المراهقة .
- الاهتمام الشديد بتقوية الجسم والقيام بالألعاب الرياضية التي تحقق له (بابكر سماح، 2022، ص: 32).

4 -3- مشكلات اجتماعية: وتتمثل في :

- عجز المراهق على إقامة علاقات خارج الأسرة، وقد أَشارت الدراسات إلى أن المراهق يتميز بنقص القدرة والارتباك في المواقف الاجتماعية.

ـ الخوف من ارتكاب الأخطاء .

- الخوف من مقابلة الناس: أي نقص القدرة على الاتصال بالآخرين ونقص القدرة على إقامة صداقات جديدة.

ـ الوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة له، وغيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى.

كما قد يلجأ المراهق إلى الإسراف في الاهتمام بمظهره ويغير لهجته من أجل الحصول على القبول الاجتماعي، أو يقدم على التدخين، وقد يسوء الأمر أكثر عندما يتحول إلى إدمان المخدرات، فقد يكون الشخص مجاملا أو خجولا لدرجة أنه قد يتورط في قبول الأشياء التي يقدمها إليه أصدقائه في الحفلات والمناسبات الاجتماعية أو في الزيارات (بن طاطة، 2021، ص: 174).

4-4- مشكلات جنسية: يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية، وذلك لأنهم يرون أن الجنس أو الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية ولأن دافع الجنس تحيط به تقاليد وقيود فإن هذه الأخيرة يؤدي بها إلى الكبت، ومن ثم يؤدي بها إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكات الشاذة، فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع ومعرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقية، وطبيعة مشكلاته تتمثل في:

ـ عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية .

ـ التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.

ـ الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.

ـ الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية وكيفية التخلص منها .

فالمراهقون يعتبرون المشكلات الجنسية مسائل خطيرة لا يسمح بالتحدث عنها ونتيجة لعدم وجود تربية جنسية صحيحة يندفع المراهقين للبحث فيها وبكل الطرق، وهذا ما يمكن أن يخلق ضغط وعدم الاستقرار النفسي، وكما هو معروف أن مرحلة المراهقة تتميز بوجود عاطفة الحب التي تملك مشاعر المراهق وتعلقه وتشغل انتباهه وتركيزه عن الدراسة والتحصيل، ولذا على الأولياء السعي وراء أبنائهم وفتح الحوار من أجل معالجك هذه المشاكل بإتباع تربية جنسية صحيحة (بلحاج فروجة، 2011، ص168).

4-5- مشكلات اقتصادية: إن المستوى الذي تعيشه الأسرة من حيث مردودها المالي والمصاريف وكل هذه المستويات لها أثر في التكيف اللائق للأبناء واتجاهاتهم، فقد يترك المستوى الاقتصادي

الضعيف أثرا سيئا لدى الأطفال والمراهقين خاصة، فعدم تلبية احتياجات الأسرة الأساسية من مواد غذائية وألبسة وأدوات مدرسية يدفع بهم الحال إلى القلق والخجل، وعدم الارتياح والاطمئنان لظروفهم الاقتصادية والتي يمتد أثرها إلى الحياة الاجتماعية .مثلا: أن يكون سببا في الجنوح بحيث يلجأ المراهقون لإشباع حاجاتهم بطرق غير شرعية أو الانصراف من مدارسهم للتوجه إلى العمل لإعانة أسرهم، فالمستوى الاقتصادي بارتفاعه أو انعدامه كلاهما يؤثران على الحياة الاجتماعية للمراهق، وخاصة في هذه المرحلة، حيث من مظاهرها الحساسية الزائدة، حب المظاهر التي ينجر من ورائها الاصطدام بالواقع المر بالنسبة للفقراء ولها أثر بعيد على العلاقة بين الآباء والأبناء (الرفاعي، 1967، ص: 65).

5- خصائص النمو عند المراهقين: تتميز مرحلة المراهقة بتغيرات سريعة ومفاجئة تحدث في الجانب البيولوجي والجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي وحتى الجانب الحركي والتي يلاحظها المراهق في جسمه والتي تؤثر على الجوانب الأخرى، ومن أهم مميزات النمو في هذه المرحلة ما يلي:

5-1- النمو الفيزيولوجي: من أبرز التغيرات الفيزيولوجية في هذه المرحلة التغيرات الجنسية الأساسية، وما يصاحبها من تغيرات متعددة. ويعتبر البلوغ الجنسي نقطة تحول وعلامة انتقال من الطفولة إلى المراهقة وأهم مظاهرها هو نضج الغدة الجنسية وهذا يحدث غالبا بين (13-14 سنة) والبلوغ الجنسي يبدأ بنمو الغدد الجنسية والأعضاء التناسلية، ويختلف سن البلوغ الجنسي لدى البنين والبنات وبين افراد الجنس الواحد تبعا لاختلاف العوامل المؤثرة فيه، ومعدل النمو الجسمي والفيزيولوجي يؤثر في نمو شخصية المراهق، وعلى العموم فإن هناك عدة عوامل تؤثر في موعد البلوغ الجنسي، منه حالة النشاط الغددي، والحالة الصحية العامة والاستعداد الفردي، وبعض العوامل البيئية كالتغذية . ففي هذه المرحلة تكون التغيرات غير بادية بصورة مباشرة، فالمراهق يحاول التستر على حقيقة بلوغه عن كل من حوله من الكبار والصغار، وفي محاولات قليلة نجده يثير التساؤلات حولها مع نظرائه، وعملية البلوغ تكون مصحوبة بالصداع والآلام والضعف والتهيج (غراب، 2015، ص: 205).

5-2- النمو الجسمي: تعتبر التغيرات الجسمية تغيرات يلاحظها المراهق نفسه ويلاحظها الآخرون، وتعتبر التغيرات التي يمر بها المراهق ويتصف النمو الجسمي في هذه المرحلة بالزيادة السريعة المفاجئة، ويزيد معدل السرعة في بدء المرحلة عن نهايتها، ونلاحظ طفرة النمو وزيادة سرعته لمدة ثلاث (3) سنوات (10-14عند البنات 12-16 عند البنين). وهذه الطفرة في النمو تحث في الطول والوزن وتتمثل في اتساع الكتفين وطول الجذع ومحيط الأرداف وطول الساقين وتضخم بعض أجزاء

الصدر واستدارة الأيدي، كما يزداد نمو العضلات والقوة العضلية بصفة عامة، وتوجد فروق واضحة في توقيت النمو بين الجنسين، ويلاحظ تقدم مؤقت عند البنات و تأخر مؤقت عند البنين، ويكون البنون أقوى نسبيا من البنات حيث تنمو عضلاتهم نموا أسرع، أما عند البنات فيتراكم الدهن في أماكن معينة، ويتزايد نمو النشاط العضلي عند البنات حتى سن 16 سنة بينما تصل القوة العضلية أقصاها عند البنين في سن 15 سنة وتستمر قي الزيادة حتى سن 19 سنة، وتنمو عظام الحوض عند الفتاة بشكل أوضح منه عند الفتى تمهيدا لوظيفة الحمل والولادة (قصيبات، 2007، ص: 96.ص: 97).

5-3- النمو العقلي: تؤدي الوراثة دورا في إيجاد الفروق الفردية في الذكاء والقدرات العقلية وتؤثر التسهيلات البيئية والخبرة والتدريب في فرصة تنمية ودرجة استثمار قدرات المراهق إلى أقصى حد ممكن، كذلك يسير التوافق الانفعالي للوصول إلى الثقة ومفهوم الذات لتحقيق النضج العقلي للمراهقين، ويلاحظ أهمية سلوك المدرس وخلوه من المشكلات الشخصية بالنسبة لتوجيه سلوك تلاميذه وحل مشكلاتهم، ويقرر المراهقون أن صفات المدرس الجيد المعاملة الإنسانية والعدالة والحزم والعلم والتمكن من المادة والإخلاص في التدريس وحب التلاميذ، حيث أن إدراك المراهق العقلي يتخذ آفاقا واسعة من الماضي والحاضر والمستقبل، ويحاول المراهق أن يتعمق في إدراكه ليدرك الأسباب المباشرة وغير المباشرة والنتائج القريبة والبعيدة . (محمود عبد الله، 2014، ص: 11. ص: 12).

5-4- النمو النفسي: يمر المراهق بفترة حرجة من التغيرات النفسية، وهو أمر طبيعي لما ينشأ عنه من طاقات واستعدادات وقدرات تتفاعل فيما بينها لتشكل شخصية المراهق، ومن هذه التغيرات حدة الانفعال حيث يغضب ويثور لأسباب ثابتة كما يمتاز الانفعال بالتقلب وسرعة التغير، فهو يريد أن يثبت للغير أنه أصبح رجلا كبيرا له رأيه وشخصيته ولم يعد طفلا كما انه يتصف بالحساسية الشديدة المرهقة والتي تتأثر لأتفه المثيرات (محمود عبد الله، 2014، ص: 12).

وترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد، ويمر النمو الانفعالي للمراهق بتغيرات عصبية وهزات عنيفة تتخللها الصراعات المحتدمة، وخاصة في المجتمعات المتحضرة أو النامية والتي تثقل كاهل المراهق بالمطالب والمسؤوليات التي ينبغي تحقيقها والتدريب عليها حتى يستطيع أن يتكيف للمستقبل، وكثيرا ما تتعارض القيم والتقاليد الدينية والاجتماعية مع بعض حاجات المراهق وتطلعاته، كما يتعارض السلوك الاجتماعي للكبار من حوله مع المبادئ والقيم التي تعلمها في الصغر (قصيبات، 2007، ص: 100) .

5-5- النمو الاجتماعي: يأخذ النمو الاجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة، فبينما نلاحظ اضطراب النمو الاجتماعي للطفل منذ ولادته، ومنذ ارتباطه في السنوات

الأولى بالأم بالذات، التي تتمثل فيها جميع مقومات حياته، فهي مصدر غذائه ومصدر أمنه وراحته وهي الملجأ الذي يحتضنه، أو بمعنى أدق هي الدنيا كلها بالنسبة له، ثم اتساع دائرة الطفل الاجتماعية لتشمل الأفراد الآخرين في الأسرة، ثم الأقارب والجيران، وهكذا إلا أن هذه العلاقات جميعها تكون داخل الدائرة الاجتماعية التي تمثل الأسرة وارتباطاتها، ولا يخرج الطفل عن هذه الدائرة ليكون لنفسه ارتباطات خاصة خارج نطاق الأسرة إلا في فترة المراهقة، وعندما تتكون علاقات من نوع جديد تربط المراهق بغيره من المراهقين الشبان، وعندها يشتد ارتباطه بجماعات معينة منهم ويزداد ولائه لهذه الجماعات، وتكون هذه العلاقات والارتباطات في العادة على حساب ارتباطه بالأسرة وإحساسه بالأمن والراحة عن طريق انتمائه إليها وإلى الأبوين بالذات، وشعوره بالحب والعطف والحنان في المحيط الذي يجمعه بهما ويضمه إلى رحابهما (وجيه محمود، 1981، ص: 59.ص: 60) .

5-6- النمو الحركي: والذي من مظاهره تنمو القدرة والقوة الحركية بصفة عامة، وتكون حركات المراهق غير دقيقة، ولذلك يطلق على هذه المرحلة "سن الارتباك " فقد يكثر تعثر المراهق، واصطدامه بالأثاث وسقوط الأشياء من يديه وشعوره بذاته، والسبب هو طفرة النمو في المراهقة التي تجعل النمو الجسمي يتصف بانعدام الاتساق واختلاف أبعاد الجسم وضرورة تعلم حسن استخدامه لأعضاء الجسم بأبعادها الجديدة، يضاف إلى هذا بعض العوامل الاجتماعية والنفسية حيث تؤدي التغيرات الجسمية الواضحة والخصائص الجنسية الثانوية إلى شعور المراهق بذاته وتغير صورة الجسم لديه وتوقع الكبار تحمله المسؤوليات الاجتماعية العديدة مما يزيد من الارتباك (زهران، 1986، ص: 312).

6- حاجات مرحلة المراهقة :

تصاحب التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تغيرات في حاجات المراهقين، وللوهلة الأولى تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن المدقق فيها يجد فروقا واضحة بينهما ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

1-6- الحاجة إلى الحب والتفهم: إن الحاجة إلى الحب والحنان خاصة من قبل الوالدين رمز للعطاء والرعاية حاجة حيوية هامة، وقد أظهرت الأبحاث أن المراهقين إذا لم يظهر لهم الآباء حبهم بوضوح وقوة قد لا يكتسبون تقدير الذات ولا يتمكنون من إقامة العلاقات البناءة والفعالة مع الآخرين، ولا يحظون بالشعور الواثق المطمئن بهويتهم وذواتهم مما يؤدي إلى بروز عدة مشاكل مثل المشكلات المدرسية والعلائقية الاجتماعية أو حتى الاضطرابات النفسية والعصابية أو مشكلات الأخلاقية كالجنوح (محرز، 2008، ص: 51) .

2-6- الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن النفسي والجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر الألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية (بن طاطة، 2021، ص: 77).

3-6- الحاجة إلى الانتماء: قد يؤدي التعارض بين الحاجات المختلفة إلى شعور المراهق بعدم الأمان والطمأنينة، فرغبته في الاستقلال المادي والانفعالي قد يتعارض مع حاجته إلى الاعتماد على الوالدين والأسرة، وعدم الشعور بالأمان يؤدي إلى الحاجة إلى الانتماء والحاجة ضد الحرمان من إشباع الدوافع وعن طريق هذا الدافع يمكن تعلم المراهق الولاء للوطن والمجتمع والأسرة، ويمكن إشباع هذه الحاجات من خلال عضوية المراهق في جماعات الرفاق، واشتراكه في عضوية الفرق الرياضية والفنية والعلمية وفي الجمعيات المدرسية المختلفة (محرز، 2008، ص: 52) .

4-6- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفسي، الحاجة إلى المطابقة، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات... .

5-6- الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات: وتتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو الهدف، الحاجة إلى معارضته للآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات، الحاجة إلى توجيه الذات (زهران، 1986، ص: 402).

6-6- الحاجة إلى الاستقلال: يعمل المراهق على التخلص من قيود الأهل والاعتماد على النفس، وهذا ما نراه أو نلاحظه عندما يريد ويطلب غرفة خاصة به دون أن يشاركه أحد، كما نجده كذلك يكره زيارة والديه له في المدرسة لأنها دليل على الوصاية عليه ويحرص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها، فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الاستقلال العاطفي والمادي والاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به وذلك نتيجة لاتساع عالمه وخبراته وتجاربه وتعدد أصدقائه (بلحاج فروجة، 2011، ص: 164).

7-6- الحاجة إلى النجاح: فالنجاح دائما يدفع الشخص إلى مواصلة التقدم نحو تحسين سلوكه وتحسين ما يقوم به من أعمال، كما أن النجاح ينمي الثقة بالنفس، أما الفشل فيؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس ويدعو إلى القلق (فهيم، 2007، ص: 34).

والمرهقة مرحلة تكتسي أهمية كبرى في حياة الفرد، وقد يضن البعض أن المشاكل التي تواجه المراهق تفوق مؤهلاته سيما إذا غلب على سلوكه الطيش والاستغراق في الحلم، لكن الدراسة المعمقة تحمل معها مؤهلات كبيرة تؤهل الفرد لسن الرشد، وبالتالي ينبغي استثمارها إيجابيا، وذلك بتوظيف وتوجيه طاقات المراهق لصالحه شخصيا ولصالح أهله وبلده، والمجتمع ككل، وهذا لن يأتي دون منح المراهق الدعم العاطفي، والحرية ضمن ضوابط الدين والمجتمع، والثقة وتنمية تفكيره الإبداعي، وتشجيعه على القراءة والإطلاع وممارسة الرياضة والهوايات المفيدة، وتدريبه على مواجهة التحديات وتحمل المسؤوليات، واستثمار وقت فراغه بما يعود عليه بالنفع، وهذه الأهمية التي تكتسبها فترة المراهقة تفرض على مختلف المتفاعلين مع المراهق التسلح بمهارات وآليات تيسر هذه العملية، فالكثير من المشكلات التي تواجه المراهق مردها الجهل والفهم الخاطئ للمرحلة وما يكتنفها من تغيرات (قاسي، 2021، ص: 168).

7- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة :

هناك مجموعة من النظريات التي العلمية والمقاربات المنهجية التي حاولت دراسة المراهقة فهما وتفسيرا، سواء في المجتمعات البدائية أو في المجتمعات المتحضرة، ويمكن حصرها فيما يلي:

7-1- نظرية ستانلي هول: (1924، stanley hall. 1844): يعتبر "ستانلي هول" أول من قدم نظرية حول المراهقة، في كتابه الذي نشره عام 1904، استمد مبادئها من نظرية " داروين " حول النشوء والارتقاء، فطبق تلك العملية البيولوجية في دراسته حول المراهقة، وبصورة عامة نستطيع أن نقول بأن " ستانلي هول " كان يقف في الواقع موقفا وسطا، فهو يقع بين أولئك الكتاب أصحاب القصص الخيالية والتأملات الفلسفية الذين قد برزوا في القرون الماضية، وبين أصحاب الدراسات العلمية والاختيارات الموضوعية المحكمة الذين قد برزوا في مطلع هذا القرن، فلقد تأثر بنظرية التطور التي برزت للعيان في القرن التاسع عشر كما قد سعى جاهدا لكي ينتقل إلى الدراسات التربوية والدقة العلمية التي تميزت بها العلوم الطبيعية، واعتبر " هول " أن المراهقة هي فترة ميلاد جديدة تتسم بخصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة، بحيث يبدو المراهق من خلالها شخصا مختلفا، نتيجة ما يلحقه من تغيرات سريعة في نموه، كما يصف " هول" المراهقة على أنها آخر موجة كبيرة للنم الإنساني تلقي بالطفل عاجزا على شواطئ عالم الرجال أو عالم النساء، وكأنه مولود من جديد، والمراهقة بالنسبة لهول كما هي بالنسبة " لروسو " لابد أن تكون هي هدف الانتقال إلى مرحلة إنسانية أعلى، ومن الواضح أن "هول " في مؤلفه يعتبر أن المراهقة تستحق البحث أكثر مما يستحقه أي موضوع علمي، وأن نتائج البحث كهذا يمكن تطبيقها شموليا على كافة دوائر الوجود

الاجتماعي، وهذا يدل على أن " هول " كان على دراية بأهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد (قندوسي، 2021، ص: 124.ص: 125).

7-2- نظرية التحليل النفسي: اهتم "فرويد" بالتحليل النفسي لموضوع المراهقة ضمن كتابه (خمس كتابات حول النظرية الجنسية) ويرى " فرويد" أن المراهقة هي من فترات الارتقاء النمائي التي يمر بها الإنسان منذ كان طفلا حتى يصبح راشدا فهي ليست فترة مستقلة ومنعزلة بل هي فترة متصلة مابين الطفولة والبلوغ، وحسب رأي " فرويد " فإن البلوغ الجنسي لدى المراهق هو تطور المراحل الجنسية الثلاث التي يمر بها الطفل والمتمثلة في المرحلة الأولى بالفمية والشرجية والقضيبية، والمرحلة الثانية هي مرحلة الكمون الجنسي وأما المرحلة الثالثة هي البلوغ التناسلي، وهذا يعني أن الكمون الجنسي هي المرحلة التي ساهمت في ظهور الفترة التناسلية بعد نماء الأعضاء الجنسية لدى المراهق، ومن خلال تصورات " فرويد " الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي استفاد من العوامل النفسية في دراسة المراهقة فقد تناول موضوعات تتعلق بالحب والانتماء والرغبات الإستهوائية وغي ذلك، واعتبر " فرويد " العامل الجنسي هو الذي له الدور الأكبر في حياة المراهقين، في حين اعتبر " إيريكسون " أن مشكلة المراهقين ليس الجنس بل لديهم مشكلات تتعلق بالمعرفة والإدراك ويرى أن هذه الفترة هي الإحساس بالهوية والثبات والشخصية داخل المجتمع (غزوان، 2018، ص: 1370. ص: 1371).

7-3- النظرية الاجتماعية الأنثروبولوجية: وقد أظهرت أهمية البيئة والثقافة في تنويع دوافع السلوك المحددة تحديدا بيولوجيا في ميدان الدراسات الانثروبولوجية، ففي الدراسات التي قامت بها " مرغريت ميد " 1925 على قبائل " السامو " أوضحت أن المشكلات التي تواجه المراهقين تختلف من ثقافة لأخرى بشكل يجعل الانتقال إلى مرحلة الشباب والرجولة يتم بصورة أكثر أو أقل تعقيدا، أكثر أو أقل صراعا، ومثل هذه الدراسة تجعل من الضروري القيام ببحوث ودراسات مقارنة بين ثقافات مختلفة وأزمنة مختلفة وأن نفكر في مشكلات المراهق على ضوء بيئته الاجتماعية والثقافية لأن هذه التغيرات الاجتماعية والثقافية تنعكس بالضرورة على ضوء مشكلات المراهق الذي يمر بمرحلة عدم استقرار، كما ذكرت " ميد " عن المراهقة في قبائل " السامو " " إن المراهقة هناك تعتبر فترة سرور وبهجة وخلو من الشدائد والتوتر "، ففي هذه الشعوب تعتبر الفترة الواقعة بين النضج والدخول في مستويات الرجال قصيرة ومتقاربة فليس على المراهق أن ينتظر سنوات طويلة كي يصبح أهلا لتحمل مسؤوليات الكبار وحقوقهم وواجباتهم (زيدان، 1972، ص: 152).

7-4- نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي: وتهتم نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بتأثير الأفراد المحيطين على تشكيل نزعة لدى الشخص لأن يقوم بسلوكيات معينة أو لا يؤديها، إن الاهتمام

المباشر بالمراهقين ظهر في أعمال " باندورا. bandura" و " والترز. walters " الذين قاما بعدد من الدراسات طبقا فيها نظرية التعليم الاجتماعي المعرفي أو كما أطلقا عليها مصطلح الاتجاه الاجتماعي السلوكي وفي دراسة العدوان عند المراهقين، فقد كان " باندورا و والترز " من أشد المهتمين بمرحلة المراهقة، ومع ذلك فمن غير الجائز اعتبار مساهماتهما نظرية في المراهقة في إطار الحدود الضيقة للكلمة، وفي واقع الأمر فإن إحدى مساهمات نظرية التعلم الاجتماعي تبدو في النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها مرحلة نمائية متمايزة لها خصائصها الفريدة وتقتضي مجموعة من التفسيرات النظرية الخاصة بها، وفي هذا المجال يلتقي أنصار نظرية التعلم الاجتماعي مع فكرة النسبية الثقافية التي طورها الانثروبولوجيون، كما يرى هذا الاتجاه أن مبادئ التعلم التي تساعد في تفسير نمو الطفل يمكن أن تنطبق بنفس الطريقة على نمو المراهقين والراشدين، نظرا لعدم وجود اختلافات نوعية جوهرية بين الأطفال والمراهقين والراشدين، أما الذي يختلف عبر مستويات الأعمار فيكمن في الاتجاهات الاجتماعية الثقافية من هذه الفئات، وأن يكون المراهقون متأثرون بنماذج مختلفة عن النماذج التي يتأثر بها الأطفال، ونظرية التعلم الاجتماعي المعرفي تعتبر نظرية انتقائية جديدة مختلفة، وبينما طورت هذه النظرية البناء النظري الخاص بها حيث اعتبرت مفاهيم النمذجة والملاحظة والتقليد الأهم لديها (شريم، 2009، ص: 54. ص: 55).

7-5- نظرية اللا تمركز: ترتبط هذه النظرية بالعالم " أوسبيل " الذي ركز في نظريته على تطور" الأنا " والاهتمام بالعوامل التي تتحكم في تطور المراهقة حيث تبدأ أولى مراحلها بالتمركز على الأسرة ابتداء من الطفولة الأولى حيث يبدأ الطفل بالبحث عن الأنا بموافقة الوالدين، وبعد ذلك ينسلخ المراهق عن تمركز " الأنا " عند انتقاله من الطفولة إلى الرشد والميل إلى اللا تمركز والاعتماد على الذات والميل نحو الاستقلالية الشخصية ويتمثل هذا الموقف عند المراهق بضرورة الانتقال من التبعية إلى الاستقلالية وهذا الانتقال يتوقف على مجموعة عوامل منها عامل البلوغ والعامل الاجتماعي والمعرفي والنفسي (غزوان، 2018، ص: 1371).

خلاصة:

يظهر لنا مما سبق أن المراهقة هي الاقتراب من البلوغ والرشد، وهي فترة مهمة مليئة بالتغيرات على جميع الأصعدة بخصائصها ومعطياتها، كما تعد أخطر منعرج يجتازه الفرد في حياته، وهذا لما لها من تأثير كبير على تغير سلوكيات المراهقين والتأثير على انفعالاتهم، ولقد حاولنا في هذا الفصل التعريف بأهم التعريفات الخاصة بالمرهقة وتبيان أنماطها وأشكالها بالإضافة إلى عرض أهم مراحلها وخصائصها ومشكلاتها، كما تم التطرق لأهم النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة وذكر الحاجات الأساسية في هذه المرحلة، وصولا إلى الأهمية التي تحظى بها مرحلة المراهقة بين مختلف المراحل العمرية .

الفصل الثالث: التوافق النفسي والنظريات المفسرة له

تمهيد

1_ تعريف التوافق النفسي .

2_ بعض المفاهيم المتداخلة مع التوافق النفسي .

3_ أبعاد التوافق النفسي .

4_ مؤشرات ومعايير التوافق النفسي .

5 _العوامل المؤثرة في التوافق النفسي .

6_ النظريات المفسرة للتوافق

7_ مظاهر التوافق النفسي في مرحلة المراهقة .

8_ أهمية التوافق النفسي .

خلاصة

تمهيد

يعتبر التوافق النفسي مصطلح شديد الارتباط بالشخصية بجميع مراحلها ومواقفها، وهو مفهوم يخص الإنسان ككائن بشري يميزه العقل، كما أنه هو قدرة الفرد على تكوين علاقات منسجمة ومنسقة بين دوافعه وحاجاته الذاتية والمثيرات الخارجية ومتطلبات البيئة، لذا يعد من أحد أهم المفاهيم التي يركز عليها في ميدان علم النفس والصحة النفسية، ولما له أهمية بالغة في حياة الفرد فقد تضاعفت جهود الباحثين والمختصين في الوقت الراهن وذلك من خلال دراسة التوافق النفسي من جوانب متعددة في مختلف المراحل العمرية، ومن بين هذه المراحل مرحلة المراهقة التي فيها لابد أن يكون المراهق متوافقا نفسيا ومتمتعا بالصحة النفسية من أجل تحقيق متطلباته وحاجاته .

1- تعريف التوافق النفسي:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق النفسي وذلك حسب اهتمام و اتجاه العلماء الباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد:

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به وكل المستويين لا ينفصل عن الأخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي (أبو دلو، جمال، 2009، ص: 288).

وينظر إلى التوافق على انه القدرة على النظر إلى النفس بشكل واهي وموضوعي ويتقبل نقاط القوة والضعف على حد سواء والعمل على تنمية قدرات الفرد واستعداداته إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه أو تحقيقه (رمضان محمد القذافي، 1998، ص 112).

ويعرفه زهران: بأن التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومتطلبات البيئة (زهران، 2005، ص: 28).

و يحدد "الداهري "مجموعة من التعريفات التي أعدت على التوافق النفسي ومنها تعريف كل من:

1_ إيزيك (eysenk): الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الاتساع الكامل.

2_لندكرين **(lindgrin) وآخرون :** تلك العملية التي يقوم الشخص من خلالها بتعديل البيئة المحيطة به .

3_ جابلن (GHAPLIN): علاقة انسجام الشخص مع البيئة المادية والاجتماعية.

4_ داود: هو سعي الإنسان لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباعات وإحباطات وصولا إلى الصحة النفسية (الداهري، 2008، ص: 15).

وتعرفه الدكتورة **إجلال محمد سري(2000، ص: 33):** هو عملية دينامية مستمرة، يحاول الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وبيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبل مالا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوافق والتوازن بينه وبين بيئته تتضمن إشباع معظم الحاجات الداخلية، ومقابلة اغلب متطلبات بيئته الخارجية .

ويعرفه (المرواني، 2009، ص: 33): أن يكون الفرد راضيا عن نفسه وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب و القلق والضيق، كما يعرف التوافق النفسي بأنه ما يقوم على أساس شعور الفرد بالأمن النفسي، وأنه يمكن الاستدلال عليه من خلال توجيه سلوكه وشعوره بالانتماء وتحرره من الإنطوائية وخلوه من الأمراض العصابية.

كما يمكن تعريفه بأنه عبارة عن إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراع والأمراض النفسية وكذلك استمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه والتكيف معها، أي بمعنى آخر هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وما يناقضها من الأدوار الاجتماعية أي خلوه من التأزم الذاتي (المحمداوي، 2007، ص: 27).

ويعرفه (الفخراني، 2014، ص: 269) : التوافق كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم، والتوافق في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أو أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وبناء على ذلك الفهم نستطيع أن نعرف الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته.

2 بعض المفاهيم المتداخلة مع التوافق النفسي:

يعد التوافق النفسي أحد مؤشرات الصحة النفسية، لذا يتداخل في مفهومه من الناحية الوظيفية مع الكثير من المفاهيم اهمها:

1-2 الصحة النفسية: حيث عرف "كلاين" الصحة النفسية بأنها العلم الذي يحاول مساعدة الناس على مواجهة مشكلاتهم وحلها بطريقة صحيحة وتقبلها إذ ما صعب التخلص منها .

وعرفتها منظمة الصحة العالمية عام (1970): بأنها حالة من الراحة الجسمية والنفسية والاجتماعية وليس مجرد عدم وجود مرض.

وعرفها فهمي: بأنها علم التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية .

وإذا كانت الصحة النفسية في نظر العديد من علماء النفس تعني التوافق فقد بين "تندال، tandall"العلاقة بين التوافق والصحة النفسية بالآتي:

- تكامل شخص الفرد .
- التوافق مع المطالب الاجتماعية .
- قبول الواقع وتحمل مشاقه.
- زيادة النضج.
- عدم التهور من خلال الاستجابات الانفعالية (الداهري، 2008، ص: 1).

2-2 التكيف: وهو مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما، حددته نظرية "تشارلس داروين" المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء (1809).فيشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه، محاولة منه من أجل البقاء (فهمي، 1978، ص: 9).

والتكيف لغة كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، فهي نقيض التخالف والتنافر و التصادم والتكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وبناء على ذلك الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء و بيئته، والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الإستقرار النفسي والبدني في معيشته (فهمي، 1978، ص: 11).

3 أبعاد التوافق النفسي:

يوجد اختلاف في تحديد أبعاد التوافق النفسي، كما أنه يوجد من برامج التوافق الاجتماعي والمهني في إطار التوافق النفسي، ويمكن توضيح ذلك من خلال مايلي:

1-3 التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مرحله المتتابعة.

2-3 التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية.

3-3 التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في المكان المناسب (زهران، 2005، ص: 27).

4 مؤشرات ومعايير التوافق النفسي:

1-4 مؤشرات التوافق النفسي: ويمكن حصر مؤشرات التوافق فيمايلي:

1-1-4 الراحة النفسية: يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

2-1-4 الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

3-1-4 مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على الاحتفاظ بالصداقات والروابط.

4-1-4 الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

5-1-4 الشعور بالسعادة**:** الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

6-1-4 القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، ويكون قادر على إرجاء إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل آجل أبعد أكثر دواما، فهو لديه قدرك على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

7-1-4 ثبات اتجاهات الفرد: إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

8-1-4 اتخاذ أهداف واقعية: الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافها ومستوياتها للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في الأحيان بعيدة المنازل، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهود والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف (بلحاج فروجة، 2011، ص: 50).

2-4 معايير التوافق النفسي:

يوجد عدد من المعايير للحكم على التوافق النفسي الاجتماعي للفرد، فمنها ما يقيسه بصورة إحصائية أو على الأساس الثقافي أو من وجهة النظر الذاتية أو من ناحية طبية، وغيرها من المعايير الأخرى

لقياس التوافق النفسي الاجتماعي للأفراد، وقد وضح " شاذلي " الفكرة التي يقوم عليها المعيار على النحو التالي:

4-2-1 المعيار الإحصائي (statisticol standard): يقوم هذا المعيار على إرجاع سمات الفرد إلى المتوسط في المجتمع، فالشخص الغير متوافق بحسب هذا المعيار هو الشخص الذي ينحرف عن التوزع الطبيعي لتوافق الأشخاص في مجتمعه، والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الفرد ينبغي أن يكون مصحوبا بالرضا عنده وبتوافقه عن نفسه، وإنما بتوافقه مع مجتمعه وتمثل معاييره المشتركة والتي قد تختلف من مجتمع لأخر .

4-2-2 المعيار الثقافي (cultural standard): يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع أو الثقافة التي يعيش الفرد بها، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على انه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع، ولذلك ينظر هذا المعيار لكل سلوك يتجاوز ما أقره المجتمع وثقافته بأنه سلوك غير متوافق.

4-2-3 المعيار الذاتي(personal standard): هو التوافق كما يدركه الفرد ذاته، فيصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير كلها، فالمحك الأهم هو ما يشعر به الفرد وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي ينظر للتوافق على أنه خبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فهو غير متوافق .

4-2-4 المعيار الطبيعي (Natural standard): يشتق التوافق طبقا لهذا المعيار من حقيقة الإنسان الطبيعية، ويستخلص مفهوم التوافق بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان، هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز، وطول فترة الطفولة لديه، والشخص المتوافق هو الذي اكتسب المثل، ولديه القدرة على ضبط الذات، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، لأن ذلك من معالم الشخصية المتوافقة .

4-2-5المعيار النظري(theoretical standard): ويعتمد تحقيق التوافق وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المعيار، فالتحليلين يحددون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة، والسلوكيون ينظرون إلى التوافق من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوكيات مناسبة أو غير مناسبة .

4-2-6 المعيار الإكلينيكي(clinical standard): ويتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية بناء على هذا المعيار في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالشخص المريض يعتبر غير متوافق نفسيا .

7-2-4 المعيار النمو الأمثل (optimal growth standard)): يستند هذا المعيار في تحديد الشخصية المتوافقة إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسدية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض **(البيبي، 2015، ص: 92).**

5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يتعرض الإنسان لعوائق كثيرة تمنعه من تحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع للإنسان بذاته والبعض الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها، ولقد أجمل " أحمد حشمت، ومصطفى باهي" (2007) أهم العوائق في النقاط التالية :

5-1- النقص الجسماني: حيث تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص المريض الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته، ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

5-2- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة: ويرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال توازنه لابد للحالة من مشيع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرف التي لم يتم إشباع هذه الحاجات.

5-3- عدم تناسب الانفعالات والمواقف: إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا.

5-4- الصراع بين أدوار الذات: ما يؤدي بالذات إلى الصراع وعدم التكيف ووجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في:

5-5- عوائق نفسية: ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب، مثلا : يرغب الطالب في دراستين ولا يستطيع الفصل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب .

5-6- عوائق مادية واقتصادية: يعتبر النقص المالي وعدم توفر الإمكانيات عائق يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

5-7- عوائق اجتماعية: وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص على تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكاته وتنظيم علاقاته (معاش، 2013، ص: 66).

6- مظاهر التوافق النفسي في مرحلة المراهقة:

المراهقة وبكونها مرحلة تتميز بالنشاط والفعالية في جميع جوانب الشخصية إلا أنها في نفس الوقت مرحلة شديدة الحساسية، وذلك بسبب تأثير العوامل البيئية على قدرة المراهق في تلبية حاجاته المختلفة، والتوافق النفسي عند المراهق هو إحدى العناصر الهامة التي تتأثر بالبيئة سلبا أو إيجابا، لذا يتناول الباحثون هذا الموضوع باتجاهين هما: "التوافق النفسي الإيجابي " و"التوافق النفسي السلبي ".

6-1- التوافق النفسي الإيجابي: والذي من مظاهره:

- **الراحة النفسية:** تتضح هذه الميزة الإيجابية بشكل واضح في غياب التوترات النفسية التي من مظاهرها التعب النفسي والاكتئاب وعدم الثقة بالنفس، التي كلها تحول ثقة المراهق إلى التشتت الفكري، حيث يقول مصطفى فهمي: "الفرد المتميز بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يرضاها هو والمجتمع، وعليه فمن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية تزداد قدرته على الصمود اتجاه التوترات والشدائد " .

- **الكفاية في العمل:** هي تعبير عن الطاقة العملية والإنتاجية للأفراد واستغلال هذه القدرة والإمكانيات والمهارات توضح علامات الصحة النفسية، فالمراهق الذي يستغل قدراته في المدرسة يساعده على إبراز إمكانياته مما يحقق له الشعور بالرضا والرفع من معنوياته وثقته بنفسه التي تمكنه من حسن التوافق الدراسي والتحصيل الجيد، وعكس ذلك فالفشل والإحباط يؤدي إلى التوتر والاضطراب واختلال التوازن النفسي، لذا يقول "فهمي ": "نقص الكفاية في العمل هو دليل على ظهور حالات الاضطراب النفسي عند الفرد وبالتالي تعيق قدراته على العمل، كما أن التوترات الداخلية لها تأثير كذلك بحيث يصبح الفرد غير قادر على التوافق مع المجتمع ".

- **الأهداف الواقعية:** إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يرسم أسس وأهداف يسعى للوصول إليها بكل ما أتى من قوة حيث تكون مناسبة لقدراته وإمكاناته، والشخص الذي لا يضع أهدافا واقعية تناسب قدراته فهو معرض للفشل وما يؤول إليه، لذا يقول " فوزي محمد جبل ": "الشخص الذي يضع أهدافا تقل بكثير عن إمكانياته، واستعداداته فهو شخص غير سوي، ليس لديه طموحات ويتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد للجماعة فلا يحق له القبول معها ولا يتوافق مع أفرادها".

- **ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** التلميذ التمتع بالصحة النفسية هو الذي يتحكم في ذاته ويضبط انفعالاتها ورغباتها، فكل سلوك أو حركة عليه القيام بها فهو مدرك لعواقبها ومنها يميز ما هو قابل للتحقق فيعمل به، والتي يرى استحالة تحقيقها يتركها على الجانب، إذن التلميذ يستمد قدرته على الضبط والتحكم في سلوكه من تقديره للنتائج المترتبة عنها، فالتلميذ المتمتع بالصحة النفسية هو الذي

يعتبر نفسه مسؤولا عن أفعاله ويتحمل هذه المسؤولية بكل شجاعة، وهذه إحدى السمات العامة في الشخصية المتكاملة .

- **العلاقات الاجتماعية:** من الدلائل على التوافق الحسن للفرد هو اندماجه مع الجماعة والعمل من أجل الصالح العام، وإن العلاقة بينه وبين الآخرين تكون ذات صلة وثيقة بحيث يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون البناء كما يحضى بحب الناس وحبه لهم لأن الابتعاد عنهم والانطواء يدل على عدم التوافق السليم .

- **المشاركة في العمال:** المراهق يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة والتي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة الموجودة بها (بن طاطا، 2021، ص: 132. ص: 133).

6-2- التوافق النفسي السلبي:

إن الفرد الذي لديه سوء توافق نفسي يظهر بمؤشرات كما أشارت إليها معظم الأبحاث نورد منها ما يلي :

1- يكون في عمله غير منتج.

2- دائم التذمر والإحباط يملأ كلامه .

3 ـ شديد الانفعال ولا يضبط سلوكه.

4- قد يصل فيه الأمر إلى مرحلة الانحراف ويسبب مشاكل تصل إلى حد الإجرام (البريحي، 2022، ص: 120).

ويعني سوء التوافق فشل الإنسان في تحقيق إنجازاته و إشباع حاجاته، ومواجهة صراعاته، ومن ثم يعيش الفرد في الأسرة والعمل...في حالة عدم انسجام وتناغم . ويرى " أحمد محمد حسن وآخرون" (2000) أن سوء التوافق قد يكون حالة دائمة أو مؤقتة، تظهر في عجز الفرد وإخفاقه في حل المشكلات اليومية وخاصة الاجتماعية إخفاقا يزيد على ما ينتظره هو من نفسه .

ويشير "فرج عبد القادر طه" أن هناك سوء التوافق الاجتماعي، ويتمثل في عجز الفرد عن مجاراة القوانين الجماعة ومعاييرها، أو عجزه عن عقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاملونهم من الناس، سواء كانوا إخوته، زملاءه، ووالديه ...وهناك سوء التوافق النفسي ويبدوا في عدم رضا الفرد عن نفسه، أو استصغاره إياها أو احتقاره لها، أو عدم الثقة فيها. (حداوس، 2013، ص: 73).

7- أهمية التوافق النفسي:

تبدو أهمية التوافق النفسي من خلال الاتجاهات الفكرية والنظريات الفلسفية التي تناولت سلوك الإنسان في مواقف الحياة المتعددة، والنظر إلى القيمة الوظيفية للسلوك الإنساني، (الإطار الأخلاقي

المنظم للسلوك الإنساني)، والذي في ضوئه يتفاعل الإنسان ويتعايش ويحقق التوافق النفسي. أو يقع نهبا للصراع النفسي إذا ابتعد عن هذا الإطار وجانبه الصواب في التصرف
(المرواني، 2009، ص: 91).

كما يمكن إبراز أهمية التوافق النفسي من خلال مجموعة من العناصر والتي يمكن حصرها فيما يلي:

7-1- لنظرة الواقعية للحياة: يتميز بين أشخاص يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح، وهم واقعيون في تعاملهم مع الآخرين، متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة، ويشير هذا التوافق لهؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه .

7-2- مستوى طموح الفرد: لكل فرد طموح، والشخص المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى ما كانت الحقيقة ويسعى إلى التحقيق من خلال دافع الإنجاز .

7-3- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: كي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة مشبعة (الطعام، الشراب، الجنس) بطريقة شرعية وكل ما يتعلق بحاجاته البيولوجية والفيزيولوجية كالأمن وإحساسه بأنه محبوب من الآخرين.

7-4- توافر مجموعة من سمات الشخصية: ومن أهمها:

- **الثبوت الانفعالي:** أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر والتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية) وهي سمات مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- **اتساق الأفق:** يتصف الفرد بقدرته على تحليل وفرز الإيجابيات من السلبيات، كذلك يتسم بالمرونة والتفكير العلمي والقدرة على تفسير الظواهر وفهم قوانينها .
- **مفهوم الذات:** يشير إلى توافق الفرد من عدمه، فإن كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافقا .
- **المسؤولية الاجتماعية:** المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع وعاداته ومفاهيمه .
- **المرونة:** أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور والبعد عن التصرف يجعل الشخص مسايرا ومغايرا حيث يساير الآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك، وأن يغايرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى والابتعاد عن الاعتمادية و الاستقلالية .

7-5- الاتجاهات الاجتماعية الايجابية: يملك الشخص مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياته، فالتوافق مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب والولاء للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع، كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق (معاش، 2013، ص: 57).

8- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل البحوث وموضوع التوافق، ولأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية، وذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد وخاصة المراهق، ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد :

1- النظرية البيولوجية: من مؤسسيها الباحثين (داروين، مندل، كالمان، جالفون) تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد "التوافق الجسمي" أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ضل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط ووظيفة من وظائف الجسم .

2- نظرية التحليل النفسي: من أبرز رواد هذه النظرية نجد الباحث "فرويد" "FREUD" الذي يرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

أما الباحث "يونج" في دراسته فقد اعتمد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار نمو الشخص دون توقف، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولنا الانطوائية والانبساطية (ميادة، 2015 ، ص: 48).

3- النظرية السلوكية: يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد، والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة، فتكرار إثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة، وعملية توافق الشخص لدى "واطسون" "WATSON " و "سكينر"

"SKNNER" لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثباتات البيئة .

أما السلوكيون المعرفيين أمثال الباحث "آلبيرت بندورا" والباحث "مايكل ماهوني " استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الأساسية.

4- النظرية الإنسانية: يمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق وذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم، وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم، ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الآخرين، وبالتالي تحقيق التوافق السليم .

في هذا الصدد يشير "كارل روجر" إلى أن الأفراد سيئي التوافق كثيرا ما يتميزون ببعد الاتساق في سلوكاتهم حيث يعرف "كارل روجرز" بأن سوء التوافق: تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي وفي الواقع إن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا ما يولد فيه التوتر والأسى .

أما الباحث "ماسلو" "maslou " قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي:

الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات، وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين .

كما يؤكد هذا الاتجاه في تفسيره عملية التوافق على أهمية دراسة الذات ويشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة لسلوك الناتج من طرف كل فرد (بلحاج فروجة، 2011، ص: 117).

5- النظرية المعرفية: يرى أصحاب هذه النظرية بأن التوافق يأتي من خلال معرفة الإنسان لذاته وقدراته، والتوافق معها حسب إمكانياته المتاحة، وإن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، و على هذا الأساس فقد أكد "ألبيرت أليس" "albert alice " عبر خبراته مع المرضى على أهمية تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون في تفكيرهم في حل المشكلات، وأن يوضح لهم امتلاك القدرة عبر الحديث الداخلي على التوافق، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته بأحاديث غير منطقية يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية .

وكذلك يرى " لازاروس و فولكمان " أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة، أو تفوق قدرته، وتعرضه للخطر في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لدالك استجابات مختلفة انفعالية

أو فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره و إمكانياته التي تساعده على التعامل معه، بينما يعتقد الشخص الأخر ذلك، طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والاجتماعية والمادية لكل منهم (البيبي، 2015، ص: 105).

6- النظرية السيكوبيولوجية: أسسها " أدولف ماير " "A. Mayaer " ويعتقد أن هناك عوامل تؤثر على الفرد هي الوراثة، وحياة الجنسين والطفولة والأمراض، وضغوط الحياة و مؤثرات البيئة، وفشل الإنسان في مواجهة الواقع وعدم قدرته على تقبل طبيعته والعالم كله، كما هو يؤثر على توافقه النفسي.

والمخ لا يستطيع أن يفكر سليما إلا إذا كان هناك اتزان غددي، حيث تتحول القوة الداخلية إلى صورة متعددة هي الطاقة الجسمية والنفسية، والعقلية، وهناك نوعان من الطاقة (الإيجابي والسلبي) وتوجه الطاقة الحيوية عن طريق (الشعور الواعي والشعور غير الواعي)، وللشعور الواعي معنيين، الأول سبق تكوين الشعور كابتسامة الطفل بعد الولادة التي ليس لها معنى في ذهنه، والثاني هو الحالة التي تترسب فيها الخبرات إلى اللا شعور، وتثبت لتظهر في وقت آخر، وتتجه الطاقة التفاؤلية والتشاؤمية بغي وعي أو ضبط في الاضطراب النفسي، والجهاز الجسمي والنفسي والذكاء والقدرات الخاصة، والأجهزة المسؤولة عن النجاح في المواقف الاجتماعية.

7- النظرية الاجتماعية: تقول هذه النظرية بأن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، فقد أثبتت الدراسات أن هناك اختلافا في الاتجاه نحو الخمول بين اليابانيين والأمريكيين، كما وجدت فروق في الاتجاه نحو الألم والأمراض بين بعض المجموعات في الو.م.أ ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما أظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات النفسية، في حين قام ذوات الطبقات الاجتماعية العليا والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، وأظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية، ومن أشهر أصحاب هذه النظرية نجد: " فيرز، دانهام، هولنجنزهيد، ردلك " (طالحي، 2011، ص: 27. ص: 28).

خلاصة :

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النفس وعلوم التربية، كونه عملية دينامية مستمرة هادفة إلى تغيير سلوكات الإنسان وإشباع حاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من الصراعات والتوترات والأمراض النفسية، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق النفسي مع تناول أهم المفاهيم المرتبطة به، وأهم الأبعاد والمؤشرات والمعايير، كما تم التطرق لأهم النظريات المفسرة لتوافق النفسي بالإضافة إلى العوامل المؤثرة عليه، كما تناولنا موضوع التوافق النفسي في مرحلة المراهقة وصولا إلى الأهمية البالغة لهذا الموضوع .

الفصل الرابع: العنف اللفظي والنظريات المفسرة له

تمهيد :

1 تعريف العنف اللفظي .

2 بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف اللفظي.

3 أنواع وأشكال العنف اللفظي .

4 العوامل المؤدية للعنف اللفظي .

5 النظريات المفسرة للعنف اللفظي .

6 أثار العنف اللفظي .

خلاصة:

تمهيد :

يعد العنف اللفظي مشكلة باتت تنتشر في مجتمعاتنا وفي الأوساط المدرسية، كما تعتبر ظاهرة العنف اللفظي من المشكلات الجديرة بالدراسة والاهتمام والبحث بالنظر إلى خطورتها ومدى تأثيرها على الحياة عامة، وحياة المراهق خاصة . وهذا ما جعلها محل بحث من طرف الباحثين والمهتمين نظرا لما تتركه هذه الظاهرة من تأثير سلبي على حياة الفرد (المراهق)، وذلك لتعدد أشكاله وأنواعه مما يؤدي إلى تدهور العلاقات وانتشار لغة العنف في الأوساط المجتمعية والمدرسية، بالإضافة إلى ظهور العديد من المشكلات التي تنجر عنه .

1- تعريف العنف اللفظي:

يعرفه " زيادة " بأنه استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي آخر، ويعبر عنه في صورة اللفظ والتهديد. والنقد الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين بهدف استفزازهم أو إهانتهم أو الاستهزاء بهم، وقد تستخدم بجانب الألفاظ الإيماءات أو الإشارات أو أي جزء من أجزاء الجسم المختلفة (زيادة، 2007، ص: 20).

وهو كل ما هو سب و شتم واستخدام عبارات التهديد والإهانة، وهذا العنف لا يعاقب عليه القانون لأنه من الصعب قياسه وتحديده أو إثباته، وهو أيضا المضايقة اللفظية المستمرة والمعتادة من قبل والدي الطفل أو المحيطين به وذلك عن طريق التقليل من قدرته أو نقده أو تهديده أو السخرية منه وكذلك التقلب في مشاعر الحب تجاهه (قدوح، 2017، ص: 115).

كما يتضح من تسميته فإن هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا هي الكلام، كالعنف البدني يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وعادة ما يسبق العنف الجسدي عنف لفظي (شذا عبد الكريم، 2014، ص: 287).

ويعتبر العنف اللفظي أكثر حدة وعمق من حيث التأثير وذلك لما يخلفه من أثار نفسية تكاد لا تنطفئ ولا تزول، وذلك لكونها تتسبب في جرح نرجسي للذات، فالعنف اللفظي هو إلحاق الضرر بالموضوع نفسيا أي المساس بمشاعره الذاتية وكل ما يعتبره مقدسا، ويتجلى هذا النوع من العنف في أغلب أوجه العملية الاتصالية والتفاعل الاجتماعي ولغة التخاطب، فالشتم والسخرية، والتهكم والاهانة والاحتقار والتجريح والخدش في شرف وكرامة الإنسان والإهمال والتهميش والإذلال وسوء المعاملة والعنصرية والحرمان والمساس بالقدسية والمكانة للأشخاص والفضاءات والأحداث كلها تعبر عن عنف لفظي ومعنوي (بلعابد، 2014، ص: 45) .

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف اللفظي:

-العدائية: يقصد بالعدائية شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجهة نحو الذات ونحو شخص أو موقف ما، وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه، فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث، فالعدائية هي نمط من السلوك ينطوي على كراهية الأخر، والرغبة في إيذائه أو الإساءة إليه عندما تكون الظروف سانحة لذلك، فالعدائية تنحصر في الجانب اللفظي أي أن الأذى فيها يقتصر على الألفاظ فحسب، أما العدوان فهو يشتمل على الأذى اللفظي والبدني، وبذلك تصبح العدائية أحد أشكال العدوان وليس العدوان كله (مقلاتي، 2016، ص: 104) .

- الإساءة: كان يعتقد فيما سبق أن مصطلح العنف مرادف لمصطلح الإساءة، أما حاليا فقد اعتبرا مستقلين وذلك حسب ما جاء في تعريف كل من "جيليس وكورنيل " الإساءة صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف في إجبار طرف أخر على الإتيان أو الامتناع عن أفعال معينة، مما تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية طرف موكل (رداف، 2007، ص: 26).

-الانحراف: يرتبط انحراف بعض الأفراد عن القيم والمعايير السائدة، وعن القوانين والتشريعات المطبقة، أو إتيان بعض الأفعال التي تخالف العادات والسلوك المقبول اجتماعيا، وقد يكون الانحراف في الفكر والرأي، والدي يؤدي إلى التعصب والتطرف وعدم القابلية لتعديل الرأي أو السلوك في أي أمر من الأمور(بوطورة، 2017، ص: 85) .

-الإحباط: يعبر الإحباط عن حالة نفسية خاصة لشخصية الإنسان التي بدورها لها آثار سلبية على السلوك الذي قد يؤدي إلى إجبار الشخص على ارتكاب أعمال عنف ضد الآخرين وإلحاق الأذى الجسدي والنفسي بهم(السطالي، 2018، ص: 44).

3- أنواع وأشكال العنف اللفظي: تختلف أشكال العنف اللفظي حسب البيئة والأشخاص وحسب طبيعة الأسر وخصائص المجتمعات، وفيما يلي أهم الأشكال وأكثرها شيوعا:

3-1- السب: وهو أحد مجالات العنف اللفظي والذي يسبب الأذى المعنوي، والذي قد يكون وقعه أحيانا أشد من الأذى الجسدي كالضرب، لأن الضرب ألمه يزول بعد ساعات أو أيام بينما ألم السب والشتم قد يستمر طول العم، والذي من أنواعه نجد:

* **سب الدين:** ويجسده سب الجلالة والدين، وكثيرا ما يرتبط استعماله بحالات الغضب كما يرتبط الملفوظ العنيف بسب دين الأب، دين الأم، أو الوالدين معا.

* **سب الوالدين:** ويمثل الوالدان مجتمعان مجالا للعلن أو أحدهما بمفرده.

2-3- الاستهزاء: كأن يذكر الفرد الوقائع أو المعلومات بلهجة هزلية، كما يحمل الاستهزاء معنى الازدراء ووصف الآخرين بالقبيح من الأسماء والصفات، فيكون التنابز بالألقاب نوع من السخرية والاستهزاء.

3-3- التحقي: كإطلاق العبارات والشتائم التي تنقص من قيمة الطرف الآخر و جعله موضوعا للسخرية .

4-3- الدعاء: ويستنجد فيه بقوى غيبية (الله)، الولي الصالح، أما موضوع الدعاء فهو الأمراض والكوارث والفضائح، وينتشر الدعاء في الغالب عند الإناث (بوطورة، 2017، ص: 163).

ويعد العنف اللفظي من أخطر أنواع العنف، إذ يظهر بصورة غير محسوسة وملموسة وبطرق غير مباشرة تعمل على تقويض كرامة الفرد وإضعاف ثقته بنفسه ويظهر من خلال النقد المتكرر، والتهكم والسخرية، والاهانة، والبذاءة، واللغة المهينة، والاستعمال الدائم للتهديد والوعيد، وله آثار مدمرة على الصحة النفسية للتلميذ، كما يمكن أن تتجلى أشكال العنف المعنوي (اللفظي) بين التلاميذ في مجموعة سلوكات منها التحقير من الشأن . ذلك لكون التلميذ غريبا عن المنطقة أو لأنه يعاني من إعاقات جسمية أو لأنه يعاني مرض ما، كما يمكن أن تتجلى عن طريق نعت التلاميذ لبعضهم بألقاب معينة لها علاقة بالجسم كالطول أو القصر أو غير ذلك (دكاكن وفريجة، 2017، ص: 112).

4- العوامل المؤدية للعنف اللفظي: عند محاولة معرفة العوامل التي تكمن وراء العنف اللفظي فإن ذلك من الأمور الصعبة جدا نظرا لطبيعة المشكلة التي لا ترجع إلى سبب أو عامل واحد فقط، بل أنها مشكلة متعددة الأطراف والعوامل، ومن أبرز العوامل المولدة للعنف اللفظي نذكر ما يلي:

1-4- العوامل النفسية: هناك أسباب خاصة بالعنف ترجع إلى شخصية المراهق في حد ذاته من حيث:

- الشعور المتزايد بالإحباط .
- ضعف الثقة بالذات .

طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة .

-الاعتزاز بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغير والميل للسلوك العنيف .

-الاضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة للقيم والمعايير .

- تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة .
- الميل إلى الانتماء إلى الجماعات الفرعية .
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة (بن دريدي، 2007، ص: 133).

4-2- العوامل الأسرية: الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتعامل مع أعضائها وهي الحضن الاجتماعي، بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية للإنسان، فقد أكدت الدراسات النفسية أن طابع الشخصية لأي فرد يتكون أولا من الأسرة التي ينشأ فيها وأن تعامله مع نفسه وفي عمله وفي المجتمع يتوقف على الطابع الثابت نسبيا الذي تكون في محيط حياته في الأسرة، ولا يقتصر أثر التربية الأسرية على شخصية الفرد في طفولته وفي حياته كطفل بل يمتد أثرها إلى حياته كطالب في المدرسة، ومن خلال ما تقدم نلاحظ أن أسرة الطالب تلعب دورا بالغ الأهمية في تشكيل سلوكه، فالبحث الأبوي من أكثر العوامل تأثير على سلوك الطالب، فالطالب الذي لم يلق الرعاية الكافية المناسبة من والديه يكون أكثر خلقا للمشكلات السلوكية من أقرانه الذين يتمتعون بحب والديهم، فبإمكان الأبوين أن يتحكما في سلوك أبنائهما ويعدلانه عن طريق التحكم في العدائية من السلوك (القرالة، 2015، ص: 25).

4-3- العوامل المدرسية: تمثل المدرسة المؤسسة التي أنشأها المجتمع وعهد إليها بمسؤولية إعداد أفراد للحياة الاجتماعية، والمدرسة بذلك تكون ذات أهداف محددة مشتقة من فلسفة المجتمع وثقافته وإمكانياته وخططه المستقبلية وطبيعة العصر وخصائص المتعلمين في المرحلة التعليمية المرتبطة بالمدرسة وفي قيامها بهذا الدور تعتمد المدرسة على المتخصصين من المعلمين والإداريين، ويمكن تقسيم العوامل المدرسية المساعدة على ظهور وانتشار العنف بين التلاميذ إلى عوامل خاصة بالإدارة المدرسية ومنها ما يلي:

- ضعف اللوائح المدرسية .
- عدم كفاءة الأنشطة المدرسية .
- زيادة كثافة الأفواج الدراسية .
- عدم الانسجام والتوازن بين مدير المؤسسة التعليمية وموظفيها .

*** عوامل خاصة بالأساتذة والمدرسين ومنها :

- عدم احترام الأستاذ لشخصية التلميذ وكيانه .
- معاملة المعلم تلاميذه بعنف مما يخلق لديهم عنف مضاد .
- إكثار الأستاذ من انتقاد تلاميذه والتركيز على نقاط الضعف مما يؤدي إلى عدم الانتباه أثناء عملية التعلم .
- عدم إعطاء الأستاذ للتلاميذ فرصة للتعبير عن أنفسهم .
- غياب القدوة الحسنة .
- عدم الاهتمام بمشكلات التلميذ (دكاكن وفريجة، 2017، ص: 119.ص: 120).

4-4- تأثير وسائل الإعلام: دراسات عديدة أكدت على دور وسائل الإعلام والاتصال في تنمية وغرس السلوك العنيف والعدواني عند مستهلكيها، منها دراسة " ماري وين " (الأطفال والإدمان التلفزيوني) . وحول العلاقة بين الإعلام والعدوانية بين استطلاع قامت به مجلة المعرفة لمعرفة مدى تأثير الإعلام في تغذية السلوك العدوان، توصلت فيه إلى أن 46% ينجذبون لبرامج العنف و74% يتمتعون ببرامج العنف و8% من الطلاب يرغبون في ممارسة العنف بعد مشاهدتهم لأحد الأفلام التي تتضمن مشاهد عنيفة، والحقيقة المألوفة أن وسائل الإعلام الحديثة تفيض بمشاهد العنف والجريمة وأن الأطفال والمراهقين خاصة التي أصبحت جزءا خاصا من حياتهم اليومية لاسيما أفلام الرعب (محمودي رقية، 2013، ص194).

4-5- عامل جماعة الرفاق: عندما ننتقل إلى التفاعل مع الأصدقاء فنجد أن عناصر شخصية الطفل وسلوكياته تتكون بواسطة العديد من المؤثرات، وإن كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرز تلك المؤثرات فجماعة رفاق الطفل و أصدقائه لا تقل في الأهمية عما ذكر بل قد تفوق تأثيرات الأصدقاء باقي العوامل السابقة، وفي هذا الصدد أكد " عبد العزيز النغيشي " (1990) بأن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للإقتداء واستقاء الآراء والأفكار، حيث أن الفرد وهو يتفاعل مع أصدقاءه فإن يراوح نفسه في أن يميل أولا إلى العتاب والتصافي (الخولي و آخرون، 2008، ص: 73).

5- آثار العنف اللفظي: يترك سلوك العنف آثار وخيمة على ضحيته سواء كانت مرئية أو غير مرئية، وممارسة سلوك العنف اللفظي ضد المراهق تسبب كذلك آثار سلبية وعميقة والتي بدورها تؤثر على شخصيته .

إن الدراسات العيادية تؤكد أن الطفل الذي يمارس عليه العنف باستمرار يتلبد الحس لديه، ويصبح قليل التأثر بالأحداث التي يعيشها و التي تستثير انفعال الآخرين ممن تم يمارس عليهم العنف، كما يتولد عندهم الإحساس بالدونية نتيجة لمشاعر العجز والخوف المرسخة مرة بعد مرة، أما " ميشال أندري " فينقل لنا في هذه المجال أن الفرد عندما يمارس عليه العنف فإنه هو الآخر له خصائص ومميزات ذكرها الباحثون والمختصون في دراساتهم من خلال النتائج التي توصلوا إليها (بوطورة، 2017، ص: 144).

وقد أشارت بعض الدراسات العلمية الميدانية على جملة من التأثيرات التي يخلفها العنف ضد المراهقين والذي يؤثر عليهم في مختلف المجالات نذكر منها:

* **المجال السلوكي:** ونجد فيه: اللامبالاة، عصبية زائدة، عدم القدرة على التركيز، تشتت الانتباه، مشكلات الانضباط .

* **المجال التعليمي:** ونجد فيه: تدني في التحصيل الدراسي، تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسريب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

* **المجال الاجتماعي:** ونجد فيه: انعزالية عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في النشاطات الجماعية، التعطيل لسير النشاطات الجماعية، العدوانية تجاه الآخرين .

* **المجال الانفعالي:** ونجد فيه: انخفاض الثقة بالنفس، اكتئاب، ردود فعل سريعة، الهجومية والدفاعية في مواقفه، التوتر الدائم، الشعور بالخوف وعدم الأمان (ثوابتي ومامي زرارقة، 2018 ص: 71) .

وآثار العنف اللفظي قد لا تظهر بصورة مباشرة بل يظهر تأثيرها في سنوات لاحقة من عمر الإنسان، حيث يعاني الأطفال المتعرضون لمختلف أشكال العنف اللفظي من تناقص مستمر في الوظائف العقلية كما أنهم يعانون من زيادة في إصابتهم بالإعاقات أو الاكتئاب أو تعاطي المخدرات . بحيث يعوق النمو العقلي والبدني والاجتماعي والنفسي للطفل وقد يؤدي به مستقبلا إلى الانتحار والعنف والجنوح، كل هذه المؤشرات تساعد في تكوين حدث جانح فهي مصحوبة بشعور عميق بالظلم عما يلاحظ بين حالته وحالة الأطفال الآخرين ثم يتهم المجتمع بأكمله بالظلم الذي يقاسيه وهذا يجعلهم يرتكبون السرقات ويندفعون إلى الوشاية وسرد قصص خرافية همهم الوحيد إثارة الانتباه، حيث يصبحون شديدي الأنانية وهم في حاجة لإثبات ذواتهم (قدوح، 2017، ص: 22).

كما أن التلميذ (المراهق) هو كباقي البشر يحس ويتأثر بما حوله وهذه بعض انعكاسات الإساءة اللفظية التي يتعرض إليها التلميذ من معلمه على الجانب النفسي نلخصها فيما يلي:

- شعور التلميذ بالإحباط النفسي الشديد نظرا لاستشعاره بأن المعادلة السلوكية غير متوازنة .
- عيش التلميذ في عزلة وانغلاق .
- ضعف الثقة بالنفس وتدني مستوى الاعتداد بالذات .
- تصعيد روح العدوانية والقلق واضطرابات النوم والأرق والوسواس والخوف .
- إلحاق الأذى بالنفس و تبخيس الذات .
- تكوين مفهوم سلبي تجاه الذات وتجاه الآخرين .
- الصراع النفسي الدائم الذي يقع الطفل ضحية له لخلق نوع من التوترات الداخلي وذلك بالتنفيس عن كتلة الغضب الكامنة في أعماقه.
- الخجل والسلبية والخنوع (حمدي وحمدي، 2021، ص: 81).

6- النظريات المفسرة للعنف اللفظي:

يعد سلوك العنف اللفظي من القضايا الهامة في مجال البحث العلمي، وذلك لأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد ومتشابك التغيرات ومتباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد. ومع تعدد صور أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت العنف والتي في ضمنها يوجد جزء أساسي من العنف ألا وهو العنف اللفظي، ومن بين أهم هذه النظريات المفسرة لسلوك العنف نذكر:

6-1- لنظرية السلوكية: تفسر هذه النظرية العنف كسبب وأن البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد عبر التنشئة الاجتماعية، إذ يذكر " واطسون " رائد المدرسة السلوكية في دراسة البيئة باعتبارها ذات أثر فعال في تشكيل السلوك متجاهلا العوامل الوراثية ودورها في تشكيل ونمو الشخصية، وذهب " " سكينر" إلى أن الفرد بصفته كائن عضوي يكتسب حصيلة السلوك نتيجة الوراثة والبيئة وأن التعلم هو جوهر في العملية النمائية وأن سلوك الفرد متعلم من خلال التفاعل مع الآخرين، وإن العنف هو سلوك اشتراطي استجابي (نموذج بافلوف) المثير ومع تكرار الاقتران يكتسب السلوك ويصبح تلقائيا، ولقانون الأثر تأثيرا إيجابيا بما يعرف بالتعزيز والعقاب . ويفسر سلوك العنف بارتباطه بالتعزيز الإيجابي والسلبي طبقا لنظرية التشريط الإجرائي عند " سكينر "، فإذا كان السلوك يحقق للطفل أو المراهق مكاسب مادية أو اجتماعية فإنه يميل إلى تكراره، ويركز " سكينر " على استخدام التعزيز الايجابي في تعديل السلوك لدى الفرد (بن عائشة، 2020، ص: 05).

6-2- نظرية التعلم الاجتماعي: ويهتم أنصار هذه النظرية بتفسير عملية تعلم سلوك العنف عن طريق التقليد والمحاكاة، حيث يؤكدون على أن كل سلوك للفرد يتم من خلال التعلم وذلك عن طريق القدوة حيث ونحن نلاحظ سلوك الآخرين نتعلم كيفية انجاز السلوك الجديد، فالسلوك العنيف سلوك اجتماعي يتم عن طريق النمذجة أو التعلم الانتقالي وما يترتب عن هذا السلوك من ثواب أو عقاب، والتعلم من خلال الملاحظة يمكن الفرد من تعلم العنف أو السلوك العنيف من خلال ملاحظة العنف (رادف، 2007، ص: 32) .

6-3- نظرية التحليل النفسي: يعد " فرويد " مؤسس نظرية التحليل النفسي التي ترى العدوان غريزة فطرية لاشعورية ودافع غريزي موروث عند بني البشر كالجوع والعطش يحكمه التكوين العضوي للإنسان فهو مشترك بين الناس جميعا على اختلاف حضاراتهم وعصورهم، وقد فسرت النظرية التحليلية السلوك العنيف على أنه سلوك فرد يهدف إلى إبعاد الألم والحصول على اللذة أو الدفاع عن الذات حتى وإن كان على حساب الآخرين وهذه مرتبطة باستعداد فطري غريزي يولد مع الفرد،

ويساهم التكوين النفسي في حدوث السلوك العنيف عند الأفراد إذ أنه يشير إلى مجموعة من العوامل الداخلية للإنسان وأثرها في تكيف الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه، ومن ذلك العوامل الوراثية والعمرية والتكوين العضوي أو النفسي فضلا عن الأمراض النفسية والظروف التي يمر بها الفرد داخلية كانت أم خارجية، وتتصل بالمجتمع والوسط الاجتماعي (مقلاتي، 2017، ص: 132).

6-4- نظرية التفكك الاجتماعي: صاحب هذه النظرية هو " ثورستن سيلين " والذي يقيم نظريته على أساس التفرقة بين المجتمعات البدائية والمجتمعات المتحضرة والمقاربة بينهما من حيث وضع الفرد في كل منهما، وتأتي بما يسود من ظروف ومؤثرات، وأن التفكك الاجتماعي يحدث شيئا فشيئا في المجتمعات المدنية المتحضرة حتى تضعف تلك الروابط الاجتماعية فيكون المجتمع المتحضر فيه تنافر وصراع فيحدث الخلل في السلوكيات فيحدث سلوك العنف بما فيه الجريمة (مباركية و بلحسين، 2022، ص: 47) .

6-5- نظرية الإحباط (العدوان): فسرت النظرية السلوك العدواني بأنه يولد دافعا، ويصبح من الضروري للعضوية العمل على خفض هذا الدافع، ومن أشهر مؤيدي هذه النظرية " ميلر ودولارد " و" سيزر " وغيرهم، و ينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يكون العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيف والتوتر المصاحب للإحباط، كما توصلت رواد هذه النظرية إلى أن شدة الرغبة في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر الإختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاث عوامل رئيسية هي درجة أهمية الهدف بالنسبة للإنسان، شدة الرغبة في الاستجابة للإحباط، وعدد المرات التي تعاق فيها الجهود المبذولة من أجل تحقيق الهدف (كزاوي، 2019، ص: 57).

6-6- النظرية البيئية: ترتبط أساسا بمفهوم الضغط الذي يعرفه " كولمان " (1971) بأنه تلك المطالب التي ترغم الفرد على الإسراع بجهوده وتقويتها، بينما وضع " موراي " (1938) مفهوما للضغط يتمثل في كونه قوة بيئية تعمل في الاتجاه المضاد للأفعال المتعلقة بحاجات نفسية وهو مفهوم يرتبط على نحو واضح بالضغوط الخارجية في البيئة والتي من شأنها أن تقع الفرد إلى السلوك العنيف.

6-7- النظرية الثقافية: من المداخل الحديثة في تفسير ظاهرة العنف، ذلك الذي يبنى على افتراض وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف، مثل تمجيد العنف في روايات ووسائل الإعلام، واعتناق معايير اجتماعية تقوم على أفكار مثل " الغاية تبرر الوسيلة " وأيضا إذكاء قوانين

التنافس في التعاملات الاقتصادية والاجتماعية على النحو الذي تجعله القانون الأساسي للبقاء مما يزيد معه العنف، وبالتالي تصبح النسخة النهائية وجود ثقافات أساسية وفرعية تمجد العنف وتقره شريعة بينما تبرز نماذجه في المجتمع (عجرود، 2007، ص: 14).

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمكن القول بأن العنف اللفظي ظاهرة في غاية الخطورة تنتشر في مجتمعاتنا بصفة عامة وفي الوسط المدرسي بصفة خاصة مما يؤثر بالسلب على نفسية المراهق وتحول دون توافقه النفسي والدراسي وعليه فقد تناولنا في هذا الفصل أهم التعريفات الخاصة بالعنف اللفظي، بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف اللفظي، كما تطرقنا لأبرز أنواع وأشكال العنف اللفظي والعوامل المؤدية له، بالإضافة إلى ذكر أهم النظريات المفسرة للعنف اللفظي مختتمين بالآثار التي يسببها العنف اللفظي على شخصية المراهق.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

تظهر قيمة دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث على الإجراءات والخطوات المنهجية المتبعة والأدوات والأساليب التي يستخدمها في خلال إجراءه لدراسته. وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى ما يلي:

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من المراحل المهمة لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة، حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث أو بأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة، بالإضافة إلى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس. (المليجي، 2000: 64).

وهدفت الدراسة الاستطلاعية إلى مجموعة من الأهداف أهمها:

- التأكد من سهولة ووضوح وسلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس.
- التعرف على الطاقة المبذولة والتكاليف لتطبيق المقياس.
- معرفة مختلف الصعوبات التي قد تعترض عمل الباحث في تطبيق الدراسة الأساسية.
- التحقق من أدوات جمع المعطيات وذلك من خلال:
- التطبيق التجريبي للأدوات من أجل تحديد مختلف الصعوبات التي قد تعترض المفحوصين في قراءة وفهم البنود من أجل التطبيق الأمثل للأداة.
- التعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات جمع المعطيات.

1.1. المعاينة:

المعاينة مرحلة أساسية في الدراسة الاستطلاعية الهدف منها النزول إلى المجتمع الأصلي قصد اختيار العينة النهائية والتعرف على خصائصها، كما أنها تساعد على تحديد نوعية العينة التي نجرب عليها الاختبارات والمقاييس.

1.1.1.مجتمع الدراسة:

عرف مجتمع البحث أو مجتمع الدراسة: "على أنه مجموعة من المتغيرات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث، إنه الكل الذي نرغب بدراسته، مثل مجتمع طلاب الجامعة، وفي أغلب الدراسات لا نستطيع دراسة أو حصر كل مفردات المجتمع، نظرا لما قد تتطلبه هاتان العمليتان من وقت طويل أو جهد كبير أو تكاليف باهظة، وفي مثل هذه الدراسات يتم جمع البيانات من جزء فقط من الأفراد يسمى العينة" (بوعلاق، 2009: 15).

ففي دراستنا الحالية تَكَوَّنَ المجتمع الأصلي من تلاميذ السنة الثانية بالطور الثانوي على مستوى بلدية تابلاط ولاية المدية. والذي قدر عدده بـ(313) تلميذ وتلميذة.

2.1.1. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (74) تلميذ من كلا الجنسين، حيث تم تجريب أدوات جمع المعطيات عليها

2.1 إعداد أدوات جمع المعطيات والتحقق من صلاحياتها:

لأجل فهم وتفسير الظاهرة محل الدراسة قام الباحث باستخدام مجموعة من الأدوات البحثية، حيث قام الباحث بإعداد مقياس العنف اللفظي وتم عرض هذا المقياس على (6) أساتذة محكمين بجامعة المدية (انظر للملحق رقم 03)، طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول هذا المقياس لتحديد مدى

تناسب بنوده واقتراح ما هو ملائم، كما اعتمد الباحث على مقياس التوافق النفسي للباحثة " إجلال سرى " (1986)، بعدها تم حساب الخصائص السيكومترية لكل أداة من أدوات جمع المعطيات.

1.2.1. مقياس العنف اللفظي:

أ. وصف المقياس في صورته الأولية: بعد التصفح والتعرف على التراث النظري والدراسات السابقة قام الباحث بإعداد وبناء أداة جمع البيانات متمثلة في (29) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي كالأتي:

الجدول رقم (01): يبين توزيع البنود على الأبعاد

الابعاد	البنود
السب والشتم	من 1 إلى 7
السخرية والاستهزاء	من 8 إلى 15
التهديد والتهويل	من 16 إلى 23
اللوم والنقد	من 24 إلى 29

ب . الخصائص السيكومترية للمقياس: للتحقق من صدق وثبات المقياس، أي أنه يقيس لما وضع لقياسه وليس لسلوك آخر، اعتمدت الدراسة على أسلوبين في ذلك:

أولا: الصدق :

- **صدق المحكمين:** قام الباحث بتوزيع المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة ذوو الاختصاص(06)ستة أساتذة من أجل تحكيمها ولإبداء رأيهم فيها من حيث السلامة اللغوية ومدى قياس السمة المراد قياسها.وبعدها قام بعملية جمع البيانات وتبويبها وتصنيفها واستخراج الفقرات

الموافقون عليها والمعدة والمحذوفة، فتبين أن غالبية العبارات قوبلت بالموافقة مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة في الصياغة اللغوية والجدول الأتي يبن ذلك:

الجدول رقم (02): يبين نتائج التحكيم لمقياس العنف اللفظي :

الرقم	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
01	يقوم الأستاذ بمعايرتي	نفسها
02	يقوم الأستاذ يشتم أثناء الدرس	نفسها
03	يتلفظ الأستاذ بكلمات نابية	نفسها
04	يتلفظ بكلمات جارحة الغضب	نفسها
05	أتعرض للسب والشتم من قبل أحد التلاميذ	أتعرض للسب والشتم من قبل أحد الزملاء.
06	يستخدم زملائي معظم الوقت الشتم داخل المدرسة	يستخدم بعض زملائي معظم الوقت الشتم داخل المدرسة.
07	غالبا ما يستخدم زملائي ألفاظ تؤذي مشاعري	نفسها
08	عادة ما يقوم الاستاذ بالسخرية مني	نفسها
09	ينادونني زملائي في الثانوية بأسماء وألقاب أكرهها.	نفسها
10	أتعرض للاستهزاء من قبل بعض التلاميذ	أتعرض للاستهزاء من قبل بعض الوملاء
11	يسخر مني زملائي عندما أتكلم .	نفسها
12	ينادونني زملائي بأسماء الحيوانات وأقلاب مضحكة.	نفسها
13	يحتقرني الأستاذ بكلمات مهينة.	نفسها
14	يستفزني الأستاذ ويهددني دون ذكر اسمي.	نفسها
15	يقوم التلاميذ بالتعليق على إجاباتي والسخرية منها.	نفسها

16	يتحدث الأستاذ معي بصوت مرتفع وحاد.	نفسها
17	يهددني الأستاذ باستمرار.	نفسها
18	يعبر الأستاذ عن رأيه بنوع من التسلط أثناء الدرس.	نفسها
19	يعبر الأستاذ عن رأيه بنوع من التسلط أثناء الدرس.	يتحدث الأستاذ معي بطريقة تهديديه
20	تحدث معي أحد التلاميذ بطريقة تهديديه.	يصرخ عليّ أحد زملائي بصوت عالي مما يروعني.
21	صرخ أحد زملائي بصوت عالي *روعني*.يهددني الأستاذ بطردي من القسم.	نفسها
22	عادة ما يستخدم زملائي الصراخ في اللعب.	نفسها
23	يستخدم زملائي حركات وأصوات للتهويل إذا أخطأت في الإجابة.	نفسها
24	يتأفف في وجهي أستاذي عندما أطلب منه الشرح.	نفسها
25	يوبخني الأستاذ بشدة ويلومني باستمرار.	يوبخني الأستاذ بشدة ويلومني باستمرار أمام زملائي.
26	عندما نخطئ في العمل الجماعي يلقي زملائي اللوم عليّ.	نفسها
27	دوما يعلق الأستاذ على كلا مي	دوما يعلق الأستاذ على كلامي ويحرجني.
28	لا يتقبل الأستاذ إجاباتي ولا يهينني.	لا يتقبل الأستاذ إجاباتي ويهينني.
29	ينتقد زملائي رأي دوما حول موضوع معين.	نفسها.

ومنه نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم العبارات المقترحة لقياس العنف اللفظي ملائمة ما عدا بعض التعديلات الطفيفة عليه، ومنه فالمقياس صادق.

- **صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية:** قام الباحث بحساب الصدق مرة أخرى باستخدام طريقة صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية، والنتائج مدونة في الجدول الأتي:

الجدول رقم(03): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية.

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	.2170	**15**	0.411
02	*970.5	**16**	0.810*
03	0.588	**71**	0.681*
04	0.821*	**18**	0.729**
05	0.468**	**19**	0.713*
06	0.424	**20**	0.719**
07	0.840**	**21**	0.409
08	0.761**	**22**	0.811*
09	0.687*	**23**	0.872**
10	0.876*	**42**	0.626**
11	0.617**	**25**	0.674**
12	0.613*	**26**	0.867**
13	.1640	**27**	0.745
14	0.480	**28**	0.452
		29	0.875*

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس العنف اللفظي تراوحت ما بين (0.409 و 0.876)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05)، ومنه فالمقياس صادق.

ثانيا: الثبات: تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس العنف الفظي	**0.812**

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ قدرت بـ(0.812) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن مقياس العنف اللفظي ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

2.2.1 مقياس التوافق النفسي:

أ . **وصف المقياس:** مقياس التوافق النفسي من إعداد الدكتورة " إجلال محمد سرى " (1986) الذي أعدته لقياس التوافق النفسي العام في دراستها التي تناولت فيها " التوافق مع الاسم وعلاقته بالتوافق لدى الجنسين " (انظر للملحق رقم 06)، ويتكون من أربعين (40) عبارة تقيس التوافق في أربعة (4)أبعاد:

- التوافق الشخصي: العبارات من 1ـــ9.
- التوافق الاجتماعي: العبارات من 10ـ20.
- التوافق الأسري: العبارات من 21ـ30.
- التوافق الانفعالي: العبارات من31ـ40.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع البنود على الأبعاد

الأبعاد	العبارات
التوافق الشخصي	من العبارة 1 إلى العبارة 9
التوافق الاجتماعي	من العبارة 10 إلى العبارة 20
التوافق الأسري	من العبارة 21 إلى العبارة 30
التوافق الانفعالي	من العبارة 31 إلى العبارة 40

للتحقق من صدق وثبات المقياس، أي أنه يقيس لما وضع لقياسه وليس لسلوك آخر، اعتمدت الدراسة على أسلوبين في ذلك:

ب . الخصائص السيكومترية

للمقياس:

أولا: الصدق:

- **صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية:** قام الباحث بحساب الصدق باستخدام طريقة صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية، والنتائج مدونة في الجدول الأتي:

الجدول رقم(06): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل لارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.654*	**21**	0.756**
02	0.655*	**22**	0.783*
03	0.622**	**23**	0.657**
04	0.685**	**24**	0.745**
05	0.492	**25**	0.657**
06	0.578*	**62**	0.857*
07	0.709**	**72**	0.574
08	0.547**	**28**	0.670**
09	0.850**	**29**	0.627*
10	0.708*	**30**	0.751**
11	0.745**	**31**	0.674*
12	0.622*	**32**	0.752**
13	0.534**	**33**	0.567*
14	0.412	**34**	0.674*
15	0.874**	**35**	0.749**
16	0.745*	**36**	0.471
17	0.711*	**37**	0.796
18	0.785**	**38**	0.575**
19	0.748**	**39**	0.744*
20	0.588	**40**	0.457*

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بيرسون تراوحت مابين (0.412 و 0.874) عند مستوى دلالة (0.01) ومنه فالقيم كلها دالة، ومنه فالمقياس صادق.

- إرتباط البنود مع أبعاد المقياس:

قام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة ارتباط البنود مع الأبعاد، وذلك باستعمال معامل بيرسون للارتباط، والنتائج مدونة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (07): يبين نتائج حساب ارتباط البنود مع الأبعاد المنتمية إليها

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
التوافق الشخصي	01	0.475	التوافق الأسري	21	0.524**
	02	0.745**		22	0.481
	03	0.444		23	0.412
	04	0.784*		24	0.746*
	05	0.619**		25	0.744**
	06	0.524*		26	0.745*
	07	0.511**		27	0.647**
	08	0.748*		28	0.745*
	09	0.605**		29	0.733*
التوافق الاجتماعي	10	0.741		30	0.746*
	11	0.635**	**التوافق الأسري**	31	0.745**
	12	0.547*		32	0.756*
	13	0.425*		33	0.399
	14	0.685**		34	0.542
	15	0.833*		35	0.546
	16	0.674**		36	0.657
	17	0.774*		37	0.856**
	18	0.857**		38	0.574*
	19	0.687*		39	0.685**
	20	0.568**		40	0.542

من خلال الجدول يتبين أن قيم ارتباط البنود (01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09) مع البعد المنتمية إليه (**التوافق الشخصي**) تراوحت ما بين(0.444 و 0.784) عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05). وهي دالة.

كما تبين أن قيم إرتباط البنود (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20) مع البعد المنتمية إليه (**التوافق الاجتماعي**) تراوحت ما بين(0.425 و 0.833) عند مستوى دلالة (0.01 و0.05). وهي دالة

من جهة أخرى تبين أن قيم ارتباط البنود (**21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30**) قيم ارتباطه مع البعد المنتمية إليه (**التوافق الأسري**) قدرت ب(0.399 و 0.856) عند مستوى دلالة (0.00 و 0.05). وهي دالة.

من جهة أخرى تبين أن قيم ارتباط البنود (**30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40**) قيم ارتباطه مع البعد المنتمية إليه (**التوافق الأسري**) قدرت ب(0.412 و 0.746) عند مستوى دلالة (0.00 و 0.05). وهي دالة.

ومما سبق نلاحظ أن قيم الارتباط جميع بنود المقياس تراوحت ما بين (0.399 و 0.856) وهي دالة، وبالتالي فالمقياس صادق.

ثانيا: الثبات: تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
1	9	0.81
2	11	0.86
3	10	0.76
4	10	0.78
الدرجة الكلية	58	0.95

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ كلها قيم مرتفعة جدا، مما يدل على أن المقياس ثابت. وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

2. الدراسة الأساسية:

1.2. منهج الدراسة:

في الدراسة الحالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونها تهدف الى التعرف على واقع العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين وعلاقته بالتوافق النفسي عند المرهقين، فهي دراسة وصفية مقارنة لأنها تبحث في تفسير هذه العلاقة بين الجنسين (ذكور/إناث)، كما أنها تبحث في نفس الموضوع من خلال مقارنة بين التلاميذ حسب التخصص (علمي/أدبي).

ويعرف المنهج الوصفي: "أنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (الرشيدي، 2000: 59).

2.2. عينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (74) تلميذ وتلميذة، ولقد تم اختيارها من تلاميذ السنة الثانية بالطور الثانوي. تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية، " حيث يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار أهداف الدراسة المطلوبة " (محمد در، 2017، ص: 315).

وتتميز عينك الدراسة الأساسية ببعض الخصائص أهمها:

أ . توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

الجدول رقم (09): يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	34	46%
الإناث	40	54%
المجموع	74	100%

ب . توزيع عينة الدراسة حسب التخصص :

الجدول رقم (10): يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علمي	20	27%
أدبي	54	73%
المجموع	74	100%

ج . توزيع عينة الدراسة حسب السن :

الجدول رقم (11): يبين توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
{ من 16 إلى 18 سنة }	44	59%
{ من 19 إلى 21 سنة }	30	41%
المجموع	74	100%

3.2. أدوات جمع المعطيات:

استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس "العنف اللفظي" من إعداد الباحث بعد عرضه على (6) أساتذة محكمين (انظر للملحق رقم 05)، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار كل ملاحظاتهم حول فقرات المقياس، كما تم استخدام "مقياس التوافق" النفسي للباحثة " إجلال سرى" (1986)، وتم حساب الخصائص السيكومترية لكل أداة من أدوات جمع المعطيات، وفيما يلي عرض لأدوات جمع المعطيات في صورتها النهائي

1.3.2 مقياس العنف اللفظي:

أ . وصف المقياس في صورته النهائية: مقياس العنف اللفظي من إعداد الباحث، يتكون من (29) عبارة، أمام كل عبارة (03) بدائل(نعم . أحيانا. لا)، حيث يتكون من (04) أبعاد وهي:

- السب والشتم.
- السخرية والاستهزاء.
- التهديد والتهويل.
- اللوم والنقد.

ب . تصحيح المقياس: وتم وضع البدائل (نعم . أحيانا . لا) ويتم تصحيحه بالدرجات (2- 1- 0) (انظر الملحق رقم 05).

2.3.2 مقياس التوافق النفسي:

أ: **وصف المقياس:** تم بناء هذا المقياس من طرف الباحثة "إجلال محمد سرى" (1986) (انظر الملحق رقم 06)، وتكون من (40) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي كالأتي:

- التوافق الشخصي.
- التوافق الاجتماعي.
- التوافق الأسري.
- التوافق الانفعالي.

ب: تصحيح المقياس: تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات، حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20) عبارة إذا أجاب عليها المفحوص (بنعم) تعطى الدرجة (1)، أما اذا أجاب (لا) تعطى الدرجة (0)، والعبارات السالبة هي (20) عبارة تصحح بالطريقة العكسية والجدول التالي يوضح العبارات الموجبة والسالبة (**حمدي، 2013، ص: 294**).

الجدول رقم (12): يوضح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس التوافق النفسي

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
1-3-6-7-8-12-15-16-18-	2-4-5-9-10-11-13-14-17-
19-22-23-25-27-29-31-32-	20-21-24-26-28-30-33-36-
34-35-40	37-38-39

4.2. مجالات الدراسة:

1.4.2 المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بكل من ثانوية علام عبد القادر وثانوية لالة فاطمة نسومر ببلدية تابلاط المدية.

2.4.2 المجال الزماني: طبقت الدراسة خلال الفترة الزمنية خلال شهري مارس وأفريل 2023.

3.4.2 المجال البشري: طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الطور الثانوي.

5.2. الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات :

من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها استخدم الباحث برنامج المعالجة الاجتماعية (SPSS)، حيث استعمل الأساليب الإحصائية التالية : .

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- معامل الارتباط بيرسون.

3- اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة.

4- اختبار ت (t-test) لمجموعتين مختلفتين وغير متجانستين.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل عرض المنهج المتبع في الدراسة، وكيفية اختيار عينة الدراسة بالإضافة إلى أهم الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية والتي تمثلت في مقياس العنف اللفظي الذي تم إعداده من طرف الباحث، ومقياس التوافق النفسي للباحثة" إجلال محمد سرى" (1986)، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة، هذا وسوف يتم في الفصل اللاحق عرض أهم النتائج المتوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للفرضيات والمناقشة وتفسير هذه النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة والجانب النظري.

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1/عرض وتحليل ومناقشة النتائج حسب الفرضيات:

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه " توجد علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي.

الجدول رقم (13): يبين نتائج اختبار معامل الارتباط " بيرسون "

المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط بيرسون "ر"	الدلالة الإحصائية Sig	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	47	-0.811**	0.000	عند 0.01
التوافق النفسي				

يتضح من خلال الجدول إلى أنه هناك ارتباط دال إحصائيا وسالب بين العنف اللفظي والتوافق النفسي، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون "ر" بـ(0.811-)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت (0.000) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01).

ومنه فإنه تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة إرتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي.

1-2عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي تعزى لعامل الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (14): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائي)
العنف اللفظي الموجه	ذكر	34	25.1176	7.25868	-2.33	72	0.043	0.05	دالة
	أنثى	40	20.2365	4.25974					
التوافق النفسي	ذكر	34	18.253	5.2239	1.236-	72	0.061	0.05أو 0.01	غير دالة
	أنثى	40	25.221	4.02651					

يتضح من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين الذكور فيما يخص العنف الموجه تقدر بـ(25.1176)وبانحراف معياري قدر بـ (7.25868)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين الإناث فيما يخص العنف الموجه والتي قدرت بـ (20.2365) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (4.25974)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين ب(2.33-) عند درجة حرية (72)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.043)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي تعزى لعامل الجنس. ولصالح الذكور.

ومن جهة أخرى نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين الذكور فيما يخص التوافق النفسي تقدر بـ(18.253)وبانحراف معياري قدر بـ (5.2239)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين الذكور فيما يخص التوافق النفسي والتي قدرت بـ (25.1176) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (4.02651)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(1.236-) عند درجة حرية (72)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.061)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01). ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهقين تعزى لعامل الجنس.

3.1عرض وتحليل نتائج حساب الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي تعزى لعامل التخصص(علمي/ أدبي). وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (15): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين

		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائي)
العنف اللفظي الموجه	أدبي	54	19.236	5.398541	-3.25	72	0.012	0.05	دالة
	علمي	20	26.1151	4.87791					
التوافق النفسي	أدبي	54	23.8871	3.01815	-2.281	72	0.125	0.05	غير دالة
	علمي	20	19.5869	7.222					

يتضح من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو تخصص أدبي فيما يخص العنف الموجه تقدر بـ(19.236) وبانحراف معياري قدر بـ (5.39841)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو تخصص علمي فيما يخص العنف الموجه والتي قدرت بـ (26.1151) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (4.87791)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(-3.25) عند درجة حرية (72)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.012)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين تعزى لعامل التصص ولصالح ذوو تخصص علمي.

ومن جهة أخرى نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو تخصص أدبي فيما يخص التوافق النفسي تقدر بـ(23.8871)وبانحراف معياري قدر بـ

(3.01815)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو تخصص علمي فيما يخص التوافق النفسي والتي قدرت بـ (19.5869) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (7.222)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(2.281-) عند درجة حرية (72)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.125)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05). ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في للمراهقين والتوافق النفسي تعزى لعامل التخصص.

2. مناقشة النتائج حسب الفرضيات:

1.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة احصائية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي.

يعزو الباحث سبب وجود علاقة عكسية بين العنف اللفظي والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي إلى كون ما يمارسه الآخرون (الأصدقاء، أفراد الأسرة، الطاقم التربوي، أصدقاء الدراسة...) من مختلف أنواع وأشكال العنف اللفظي ضد هؤلاء التلاميذ المراهقين من سب وشتم وسخرية واستهزاء وتهديد وتهويل وكذا اللوم لهم على تحصيلهم أو على تصرفاتهم والنقد المستمر لهم، وبذلك يتعرض هذا المراهق لمظاهر وصور متعددة من العنف اللفظي وهذا ما أشارت إليه " **دراسة بوطورة** " **(2017)** التي توصلت إلى أن العنف بمختلف مظاهره منتشر بين صفوف تلاميذ مرحلة الثانوي بدرجة متوسطة، وأن جميع مظاهر العنف المتعددة والمتكونة من (5) أبعاد (لفظي، بدني، نفسي، ضد الممتلكات، تحرش جنسي) كانت كلها تنتمي للمستوى المتوسط باستثناء العنف اللفظي الذي جاء ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن العنف السائد والغالب هو العنف اللفظي"، ومن هنا فكلما ارتفع مستوى العنف الممارس ضد المراهقين كلما انخفض مستواهم للتحصيل الدراسي، ومن

ثم تنخفض دافعيتهم للتعلم والانجاز وبالتالي تنقص ثقتهم بأنفسهم ويتدنى مستوى تقدير ذواتهم نتيجة لما ينتابهم من توتر وانزعاج وقلق جراء ما يعانونه داخليا، وكل هذا ينعكس في تصرفاتهم وسلوكاتهم الدالة على الشعور بعدم التكيف والتوافق النفسي لديهم، فالمراهق المتوافق نفسيا واجتماعيا تصدر عنه سلوكات أدائية فعالة تمكنه على التوفيق بين رغباته ومتطلبات البيئة وذاته وتوطيد علاقاته مع الآخرين، كل هذا يزيد في دافعية التلميذ المراهق للتعلم بصفة ايجابية، وفي هذا الصدد تشير دراسة " **بلحاج فروجة** " **(2011)** إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس، وعلى العكس من ذلك فإذا قل العنف الممارس والموجه ضد هؤلاء المراهقين الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تمتعهم بالاتزان الانفعالي والرزانة في التعاملات والانفعالات، محققين صحة نفسية جيدة وتكيف مدرسي مع المحيطين بهم من خلال التواصل الجاد والتعامل والتعاون بين التلاميذ فيما بينهم من جهة وبين المعلمين وكذا أفراد الأسرة والأصدقاء من جهة أخرى، بالإضافة إلى المساعدة والدعم الموفر لهم من الوالدين والطاقم التربوي وكذا ما يقوم به مستشار التوجيه المهني من خلال التوجيهات والنصائح المقدمة خلال العام الدراسي، والمساعدة على تخطي بعض الممارسات الموجهة لهم من الآخرين مما يؤدي إلى التكيف المدرسي ومنه إلى تحقيق التوافق النفسي.

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي تعزى لعامل الجنس.

حيث دلت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود فروق دالة إحصائيا في العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين بين الجنسين لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى عينة تلاميذ الطور الثانوي بين الجنسين.

يعزو الباحث سبب ارتفاع العنف اللفظي لدى التلاميذ إلى أن التنشئة الأسرية لها دور مهم في انتشار هذه الظاهرة من خلال المظاهر السلوكية الناتجة عن الآباء و الإخوة والأصدقاء، لأنهم يتعلمونه بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نوع أخر من السلوك، فنوع أسلوب التنشئة كالتشدد والتعصب والقسوة والتربية السلبية المنتهجة داخل الأسرة من مشاحنات وعبارات السب والشتم من أحد أفراد الأسرة ضدهم يترك الأثر السلبي لدى هؤلاء الأبناء، وهذا السلوك المتعلم داخل هاته الأسرة ينقله الأبناء إلى الأوساط المؤسسات التربوية وإلى جماعة الأصدقاء مستخدمين مجموعة من الألفاظ البذيئة والكلمات السوقية والفحش والمصطلحات الغريبة فيما بينهم، ومثل هذه السلوكيات انتشرت ما بين التلاميذ داخل المؤسسات التربوية خاصة عند الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الذكور في مرحلة المراهقة تكثر مشكلاتهم نظرا لما يمرون به من تحولات وتغيرات في هذه الفترة العمرية (فسيولوجية، نفسية وعقلية، انفعالية وسلوكية)، وبالتالي يصبحون أكثر عرضة للتأثر والتأثير بمختلف أنواع وأشكال العنف اللفظي داخل الوسط المدرسي وخارجه، كما قد يرجع ذلك إلى تأثر الذكور أكثر من الإناث بوسائل الإعلام والأفلام التي تميل إلى إظهار وبث القوة والتعصب والعنف، كما يرى الباحث أن العادات والتقاليد التي تسير وفقها العائلات بصفة خاصة لها تأثير في الاستراتيجيات والتوجهات المتبعة من قبل الأبناء، بالإضافة إلى أسلوب التفرقة السائدة في المجتمع بين الذكور والإناث.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن سلوك العنف يختلف باختلاف الجنس وأن الذكور أكثر عنفا من الإناث، وهذا يبدو منطقيا إذ يتوقع أن يكون الذكر أكثر ميلا للعنف من الأنثى بحكم طبيعة البنية الجسدية، فالذكور لديهم خصائص جسمية وتكوين عضلي يجعل رد فعلهم للمواقف أكثر قوة وحزم وشجاعة، وبالتالي تكون لديهم جرأة ومبادلة في التأثر والتأثير بمختلف أنواع وأشكال العنف اللفظي، كما نجدهم يميلون إلى التحرر وحب السيطرة وتغطية مشاعر القلق بسلوك خارجي كسلوك العنف، في حين نجد أن الإناث لهن صفات جسمية ونفسية مقارنة بالذكور تجعل ردة فعلهن ضعيفة.

واختلفت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة " **ليلى يوسف الحاج ناجي وانتصار قاسم** " **(2010)**التي أشارت نتائجها إلى عظم وجود فروق دالة إحصائيا في العنف اللفظي الموجه ضد الأبناء بين الجنسين.

ومن جهة أخرى يرجع سبب عدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي لدى هؤلاء التلاميذ المراهقين إلى التشابه الكبير بين العينات من حيث أنهم يمرون بنفس مرحلة المراهقة وما تحمله من تغيرات في تصرفاته وتغيرات فيزيولوجية في بنيته وأحاسيسه وشعوره وضرورة توفير التوازن النفسي المطلوب، وهذا ما يؤثر بالسلب على التوازن والتلاؤم لتحقيق ذلك التوافق النفسي، مما يدفعهم إلى تقبل حلول توافقية أقل إشباعا، فكل طرف منهم يسعى إلى إظهار وإبراز قدراته وإمكانياته لتجاوز المشكلات والعمل على خلق وإحداث نوع من التوازن ما بين الحاجات واشباعاتها ومواجهة مختلف المواقف التي يتواجدون فيها قصد خلق مناخ ملائم ومناسب من أجل تحقيق توازن وتوافق نفسي.

وقد توافقت دراسة " **بلحاج فروجة** " **(2011)** مع نتائج دراستنا الحالية حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين الجنسين.

بالإضافة إلى المعاملة الجيدة والحسنة من قبل الأسرة وعدم العمل على التفريق في المعاملة بين الجنسين وإقرار المساواة سواء داخل الأسرة أو داخل المؤسسات التربوية، وأيضا قد يرجع هذا إلى العلاقة الحسنة فيما بين الجنسين.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي تعزى لعامل التخصص.

يعزو الباحث سبب وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف اللفظي الموجه للمراهقين تعزى لمتغير الجنس ولصالح ذوو تخصص علمي إلى كثافة المعلومات وصعوبة البرامج التعليمية وما

يترافق معها من حجم تركيز وقلة فهم واستيعاب وتراكم للواجبات المدرسية ما قد يؤدي إلى تعرض التلاميذ إلى ضغوطات وصراعات تظهر في مختلف أشكال العنف اللفظي من تأثير وتأثر.

ومن جهة أخرى يرجع سبب عدم وجود فروق في التوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين حسب تخصصهم الأدبي والعلمي إلى أن التنشئة الاجتماعية السليمة الخالية من المشاحنات والصراعات والتصدعات للعلاقات الأسرية بالإضافة إلى العلاقة الجيدة بين أطراف العملية التعليمية التعلمية (المعلم، المتعلم، المعرفة) المبينة على الاحترام والتقبل والتواصل والتفاعل الايجابي بينهم داخل غرفة الصف الواحد، وكذا التعاون والتفاعل الايجابي ين التلاميذ كلها عوامل وأسباب تؤدي إلى تحقيق زرع الثقة بالنفس والارتفاع في تقدير الذات ومنه تحقيق التكيف والتوافق النفسي وسواء كان هذا في التخصصات الأدبية والعلمية، كما أنهم التلاميذ يتواجدون في بيئة تربوية واجتماعية متشابهة أي نفس الثانوية ونفس الطاقم المدرس تقريبا ومناخ مدرسي واحد، مواد دراسية التي يدرسونها في كلا التخصصين بالرغم من تنوعها الذي يتناسب مع طبيعة كل تخصص ملبيا لحاجات وطموحات كل منهما، والنظام المدرسي هو تكملة للنظام الأسري الذي يعيش فيه التلاميذ، لأن طبيعة أو نوع أسلوب المعاملة الوالدية الممارس داخل الأسرة يؤثر على درجة توافقه النفسي داخل المؤسسة التي يزاول فيها دراسته، بالإضافة إلى الاحتكاك فيما بين تلاميذ التخصصين في المجال المعرفي الأكاديمي.

الاستنتاج العام :

يعد العنف اللفظي من المشكلات التي يعاني منها المراهقون في الأوساط الثانوية، لما له من تأثيرات وانعكاسات سلبية على نفسياتهم وأدائهم وتحصيلهم الدراسي وتوافقهم النفسي، ومن هذا المنطلق هدفت دراستنا الحالية إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي، وكذا محاولة إيجاد الفروق والاختلافات في كل من العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي تعزى لعاملي الجنس والتخصص، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :

- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي.
- وجود فروق دالة إحصائيا في العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين تعزى لعامل الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي تعزى لعامل الجنس.
- وجود فروق دالة إحصائيا في العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي تعزى لعامل التخصص ولصالح التخصص العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي تعزى لعامل التخصص.

الخاتمة

خاتمة:

لقد تم التطرق من خلال هذه الدراسة لإحدى المشكلات الهامة التي باتت تعاني منها معظم المدارس على اختلاف أطوارها وبالأخص الوسط الثانوي، ألا وهي ظاهرة العنف اللفظي ضد المراهقين والتي أضحت مشكلة يصعب استئصالها نظرا لتعقدها وشموليتها وارتباطها بجو مشحون بالأمن والاضطراب والتهديد والخوف...كما أن للعنف اللفظي انعكاسات سلبية على شخصية المراهق، حيث يؤدي تزايد وتكرار هذا السلوك في الحياة اليومية إلى اضطرابات نفسية وسلوكية واجتماعية .

وباعتبار المراهقة فترة حساسة ومن بين المراحل العمرية التي يمر بها الفرد نتيجة التغيرات النفسية والعقلية والبيولوجية تجعله يعاني من ضغوطات واضطرابات نفسية شديدة كونه يعيش الصراع النفسي طيلة هذه الفترة، ومن بين هذه المشكلات ما ذكرناه سابقا وهي مشكلة العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين الذي بدوره يؤثر على الصحة النفسية للمراهق بطريقة مباشرة مما يساهم في عدم توافقه النفسي، حيث يعد هذا الأخير من أهم العوامل المساهمة في نجاح وتفوق المراهقين في مختلف المستويات (الشخصية والنفسية والاجتماعية ..).والذي يسعى المراهق من خلاله إلى خفض التوترات وإزالة القلق وإشباع دوافعه ورغباته.

ومن هنا هدفت دراستنا الحالية إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي، وبعد التطرق إلى متغيرات الدراسة في إطارها النظري والتحقق من الفرضيات بمختلف الأدوات والأساليب الإحصائية تم التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي، ووجود فروق دالة إحصائيا في العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين تعزى لعامل الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس، وأخيرا وجود فروق دالة إحصائيا في العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين تعزى لعامل التخصص ولصالح التخصص العلمي.وكذا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لعامل التخصص.

وفي الأخير نشير إلى أن ظاهرة العنف اللفظي لابد من أن تعنى بأهمية بالغة من خلال الدراسات والتحليل ومعرفة طرق تفادي هذا النوع من العنف باعتبارها من القضايا الشائكة داخل المؤسسات التربوية وذلك لما تخلفه من نتائج سلبية وخطيرة على المراهق في مختلف الجوانب سواء النفسية أو من الجانب التحصيلي والعلمي ...ومن ثم فالأمر يتطلب جهود الباحثين والعلماء

والمختصين في المجال النفسي والتربوي دون أن ننسى دور التنشئة الأسرية من أجل مواجهة هذه المشكلة.

الاقتراحات:

- الاهتمام بالتوجيه التربوي والنفسي في المدرسة والاستفادة من عمل المستشارين في حل المشكلات السلوكية للتلاميذ .
- تدريب الأساتذة والإداريين على مواجهة أشكال العنف بين التلاميذ .
- تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ وجعلها عنصرا فعالا ومساهما في حل المشكلات التي قد يتعرض لها التلميذ في سن المراهقة .
- تكثيف النشاطات الرياضية والثقافية في الوسط المدرسي، وإشراك هيئة التدريس والتلاميذ في هذه الأنشطة باعتبارها إحدى السبل في التقليل من أشكال العنف وبالأخص العنف اللفظي .
- عقد اجتماعات دورية من قبل إدارة المؤسسات التربوية مع الأساتذة لمناقشة مشكلات العنف وأسباب حدوثها، وما قد يترتب عنها من آثار سواء داخل الثانوية أو خارجها، واتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع حدوث حالات مماثلة مستقبلا .
- توعية الأسرة بأهمية دورها التربوي في التنشئة الاجتماعية من خلال حثها على استخدام الأساليب التربوية السليمة، والعمل على ترسيخ قيم الحوار ومبدأ احترام الآخر لدى أبنائها، بعيدا عن أساليب التسلط أو غير ذلك من المعاملات الغير سوية التي تغذي النزعة نحو العنف لدى الأبناء.
- وضع قوانين صارمة للحد من زيادة وانتشار العنف المدرسي .
- حث الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب على تخصيص حصص وبرامج ونصوص إعلامية تعرض فيها برامج تحسيسية توضح مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظي في المؤسسات التربوية، وتداعياتها الخطيرة على مستوى الفرد والمجتمع .
- إجراء دراسات وأبحاث أخرى تبحث في الإستراتيجيات الوقائية والعلاجية للحد من ظاهرة العنف اللفظي في الأوساط التربوية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1. أبو دلو، جمال. (2009) . الصحة النفسية . الطبعة الأولى . دار أسامة للنشر والتوزيع . عمان . الأردن .

2. إجلال، محمد سرى . (2000)، علم النفس العلاجي، الطبعة الثانية. عالم الكتب للنشر التوزيع. القاهرة .

3. الأعظمي، سعيد رشيد . (2007) . أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة . دار جهينة للنشر والتوزيع . عمان .

4. بابكر، فتح الرحمن طه سماح. (2022). صورة الجسم وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المراهق . بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير العلوم في علم النفس الصحي . جامعة الجزيرة.

5. البريحي، رائد محسن قاسم. (2022).أهمية التوافق النفسي لدى طلبة المدارس. مجلة العلوم التربوية والنفسية . المجلد: 06. العدد: 48. ص: 113 . ص: 122.

6. البستكي، سميرة أحمد محمد. (2020). الخصائص السيكو مترية لمقياس العنف لدى المراهقين في مملكة البحرين. مجلة كلية التربية .جامعة عين شمس. المجلد: 03. العدد: 44. ص: 158.ص: 184.

7. بلحاج، فروجة . (2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق. مذكرة لنيل شهادة الماجستير . جامعة مولود معمري ـ تيزي وزو.

8. بلعابد، عبد القادر. (2014).الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه . جامعة وهران.

9. بن دريدي، فوزي أحمد.(2007).العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية . مكتبة الملك فهد الوطنية . جامعة نايف للعلوم الأمنية .الرياض.

10. بن طاطا، عبد القادر . (2021). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي والدراسي لدى المراهقين . أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي . جامعة الجزائر- 2- .

11. بن عائشة، ستي. (2020). ظاهرة العنف المدرسي ـ أسبابه ومخلفاته. مجلة تعليمات. محلد: 01. العدد: 03. ص: 01. ص: 11.

12. بوطورة، كمال.(2017). مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية. اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع . جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ .

13. بوعلاق، محمد.(2002).الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية .دار الأمل للنشر والتوزيع . ط1.الجزائر.

14. البيبي، روان محمد علي. (2015). التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. جامعة دمشق.

15. ثوابتي، حنان، ومامي زرارقة، فيروز. (2018). قراءة سوسيو سيكولوجية لظاهرة العنف في الوسط المدرسي ـ الواقع والمآلات. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية. العدد: 16. ص: 49.ص: 76.

16. حمدي، عبد الله عبد العظيم.(2013).موسوعة الإختبارات والمقاييس.ط1.مكتبة أولاد الشيخ.الجيزة.

17. حمدي، كلثوم، وحمدي، زينب.(2021).العنف اللفظي وتأثيره على الجانب النفسي والتعليمي للتلميذ.مجلة البحوث والدراسات العلمية .المجلد: 15. العدد: 01. ص: 73. ص: 84.

18. الخولي، محمود سعيد. (2008).العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة . ط1.مكتبة الأنجلو مصرية . القاهرة . مصر.

19. الخولي، محمود سعيد، (2019). الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة. مجلة الجامعة العربية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد: 28. العدد: 04. ص: 152.ص: 184.

20. الداهري، صاح حسن . (2008).أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية . دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.

21. در، محمد.(2017).أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية .عدد: (09).ص: 309.ص: 325.

22. دكاكن، ابتسام، وفريجة، أحمد.(2017). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي عند المراهق. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. العدد: 25. الجزء الأول. ص: 107.ص: 127.

23. رداف، أمال. (2007). إشكالية العنف في مدينة قسنطينة . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. جامعة منتوري ـ قسنطينة ـ .

24. الرشيدي، بشير صالح.(2000).مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة . دار الكتاب الحديث. الكويت.

25. الرفاعي، نعيم .(1982) . الصحة النفسية ـ دراسة في سيكولوجية التكيف . الطبعة السادسة . جامعة دمشق . دمشق .

26. زهران، حامد عبد السلام . (1986). علم النفس النمو-الطفولة والمراهقة . دار المعارف للنشر والتوزيع . القاهرة .

27. زهران، عبد السلام .(2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. الطبعة الرابعة . عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة .

28. زيادة، أحمد رشيد عبد الرحيم.(2007). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.عمان ـ الأردن.

29. زيدان، محمد مصطفى . (1972). النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية . ط1. منشورات الجامعة الليبية . ليبيا.

30. زيدان، محمد مصطفى، والسمالوطي، نبيل . (1994) . علم النفس التربوي . الطبعة الثالثة . دار الشروق للنشر والتوزيع . المملكة العربية السعودية .

31. السطالي، نرمين حسين.(2018). سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية. ط1.السعيد للنشر والتوزيع. القاهرة .

32. شذا، عبد الكريم أسعد.(2014).درجة تواجد العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المدرسين فيها . مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية . المجلد: 36. العدد: 5. ص: 279.ص: 303.

33. شريم، رغدة .(2009).سيكولوجية المراهقة .ط1.دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان ـ الأردن.

34. صالحي، خديجة . (2011). التوافق النفسي والاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس . جامعة الجزائر ـ 2- .

35. طالحي، خديجة . (2013). ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاساتها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس . جامعة وهران.

36. عبد الله، محمد محمود. (2014). المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين. الطبعة الأولى . دار دجلة . المملكة الأردنية الهاشمية.

37. عجرود، صباح (2007).التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس . جامعة منتوري ـ قسنطينة ـ .

38. عليوك، سمية، وبوسحابة، محمد.(2017). التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.مجلة العلوم الإسلامية والحضارة . العدد: 06 . ص: 335.ص: 369 .

39. العيسوي، عبد الرحمن. (1993).مشكلات الطفولة والمراهقة (أسسها الفيسيولوجية والنفسية).الطبعة الأولى. دار العلوم . بيروت ـ لبنان .

40. غباري، ثائرأحمد، و أبو شعيرة، خالد محمد. (2015). سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة . الطبعة الأولى . مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع . عمان.

41. غراب، هشام أحمد . (2015) . علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة . الطبعة الأولى . دار الكتاب العلمية . لبنان .

42. غزوان، أنس عباس.(2018).المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقات في المدارس المتوسطة. كلية الآداب.جامعة بابل. العدد: 38.ص: 1366.ص: 1383.

43. الغيلاني، سالم محمد. (2018). العنف اللفظي الممارس تجاه الطلبة المراهقين .مجلة الخدمة الاجتماعية . المجلد: 58. العدد: 01. ص: 61، ص: 80.

44. الفخراني، خالد إبراهيم . (2014). علم النفس العام . (د. ط). جمعية جودة الحياة المصرية. طنطا- مصر .

45. فهمي، مصطفى . (1998). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. الطبعة الثانية . دار مصر للطباعة . مصر .

46. قارة، ساسية . (2012). الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق . مذكرة لنيل شهادة الماجستير . جامعة منتوري ـ قسنطينة- .

47. قاسي، سليمة .(2021). مرحلة المراهقة (المفهوم ـ الخصائص ـ الحاجات ـ والمشكلات).مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية. المجلد: 05. العدد: 2.ص: 150.ص: 171.

48. قدوح، نور الهدى. (2017). العنف اللفظي الممارس ضد الطفل داخل المحيط العائلي.مجلة الباحث في العلوم في العلوم الإنسانية والاجتماعية.المجلد: 5. العدد: 2. ص: 150. ص: 171.

49. القذافي، رمضان محمد.(1998) الصحة النفسية والتوافق. الطبعة الثالثة . المكتب الجامعي الحديث.الإسكندرية .

50. القرالة، علي عبد القادر.(2015). مراجعة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات. دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع .عمان ـ الأردن.

51. قصيبات، سعاد هاشم عبد السلام. (2007). علن نفس نمو (الطفولة والمراهقة). الطبعة الرابعة . دار مصراتة للكتاب. ليبيا .

52. قندوسي، سعدية. (2021). مرحلة المراهقةـ نظرياتها وخصائصها . مجلة التمكين الاجتماعي. جامعة عمار ثليجي الأغواط.المجلد : 03.العدد: 04.ص: 121.ص: 142.

53. كزاوي، عطاء الله. (2020). فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية. أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه. جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلةـ .

54. كلير، فهيم.(2018). الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة .ط1. مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة.

55. لقوقي، دليلة . (2016). مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس . جامعة محمد خيضر ـ بسكرةـ .

56. مباركية، أسامة، وبلحسين، رحوي عبابسة، (2022). ظاهرة العنف في الوسط المدرسي (الدوافع وسبل الوقاية والعلاج). مجلة العلوم الإنسانية . المجلد: 33. العدد: 01.ص: 43. ص: 59.

57. المحمداوي، حسن إبراهيم . (2007). العلاقة بين الإغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد. رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس. كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.

58. محمودي، رقية (2013).قراءات سوسيولوجية للعنف المدرسي (العنف المدرسي من العنف إلى الجريمة).مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية . المجلد: 1. العدد: 1. ص: 172. ص: 199.

59. المرواني، نايف محمد عايد. (2009). التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين .الطبعة الأولى . دار الفكر العربي . القاهرة .

60. معاش، حياة . (2013).الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي . دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس . جامعة محمد خيضر- بسكرة- .

61. معوض، عباس محمود . (1999) . المخل إلى علم نفس (النمو - الطفولة - المراهقة الشيخوخة) . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية .

62. مقلاتي، سامي .(2017). تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس .أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس. جامعة العربي بن مهيدي . أم البواقي.

63. المليجي، عبد الناصر.(2000).آثار استخدام الإحصاء في ميدان العلوم الاجتماعية. دار قاصد.الكويت.

64. ميادة، محمد أحمد عبد الله . (2015).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب مرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم. بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير . السودان.

65. وجيه، محمود إبراهيم . (1981) . المراهقة خصائصها ومشكلاتها . دار المعارف للنشر والتوزيع . القاهرة .

الملاحق:

*** تسهيل مهمة(01) خاصة بثانوية علام عبد القادر بتابلاط.**

*** تسهيل مهمة(02) خاصة بثانوية لالة فاطمة نسومر بتابلاط.**

*** جدول الأساتذة المحكمين لمقياس العنف اللفظي.**

***مقياس العنف اللفظي في صورته الأولية.**

*** مقياس العنف اللفظي في صورته النهائية.**

*** مقياس التوافق النفسي.**

ملحق رقم 01: تسهيل مهمة(01) خاصة بثانوية علام عبد القادر بتابلاط.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 11/12/2023
الرقم: 1142 /2023

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farès de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): علام وهيب .....

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: علم اجتماع تنمية... تحت رقم: 192192042948

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: .../.../2023 إلى: .../.../2023

بمؤسسة: ثانوية عبد القادر تابلاط

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: .../.../2023

القسم

رئيس قسم العلوم الاجتماعية

ملحق رقم 02: تسهيل مهمة(02) خاصة بثانوية لالة فاطمة نسومر بتابلاط.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 11/04/2023
الرقم: 11 ع ا/2023

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farès de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

مديرية التربية لولاية المدية
ثانوية لالة فاطمة نسومر بتابلاط
التاريخ: 13/04/2023
الرقم: 223

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): ...مشال...محمد

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: ...ارشاد وتوجيه... تحت رقم: 18193201029

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: 13/04/2023 إلى: ../../2023

بمؤسسة: ...ثانوية لالة فاطمة نسومر تابلاط.....

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة للعبر عنها وذلك قيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 13/04/2023

القسم

رئيس قسم العلوم الاجتماعية

مدير الثانوية

ملحق رقم 03: جدول الأساتذة المحكمين لمقياس العنف اللفظي.

أسماء الأساتذة	التخصص	الدرجة العلمية	الإمضاء
شهري توفيق	علم النفس العيادي	دكتوراه	
رباحي سعاد	علوم تربية	محاضر -أ-	
زموري سنوسي	الإرشاد النفسي والصحة النفسية	أستاذ محاضر قسم -أ-	
محفوظي أمين	علم النفس	محاضر آ	
عبد الحليم شريط	علوم التربية	استاذ مساعد د	
كورداني محمد	علوم التربية	دكتور	

ملحق رقم 04: مقياس العنف اللفظي في صورته الأولية.

الموضوع: تحكيم مقياس العنف اللفظي الموجه ضد المراهق

في إطار انجاز بحث لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:"العنف اللفظي الموجه شد المراهقين وعلاقته بالتوافق النفسي" فقد قمت ببناء استبيان لقياس ذلك.
وقد صيغت عبارات الاستبيان بحيث يختار المراهق إجابة من الاختيارات التالية: نعم- لا- أحيانا.
والمرجو منكم أساتذتي الكرام إبداء رأيكم فيما يلي:
- مدى ملائمة الصياغة اللغوية لعبارات الاستبيان.
- مدى مناسبة عبارات الاستبيان.
- إبداء ملاحظات أو اقتراحات.

مع جزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير
لسيادتكم لحسن تعاونكم

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
	البعد01:السب والشتم			
01	- يقوم الأستاذ بمعايرتي.			
02	- يقوم الأستاذ بشتمي أثناء الدرس.			
03	- يتلفظ الأستاذ بكلمات نابية.			
04	- يتلفظ الأستاذ بكلمات جارحة عند الغضب.			
05	- أتعرض للسب والشتم من قبل احد التلاميذ.			
06	- يستخدم زملائي معظم الوقت الشتم داخل المدرسة.			
07	- غالبا ما يستخدم زملائي ألفاظ تؤذي مشاعري.			
	البعد02: السخرية والاستهزاء			
08	- عادة ما يقوم الأستاذ بالسخرية مني.			
09	- ينادونني زملائي في الثانوية بأسماء وألقاب اكرهها.			

10	- أتعرض للاستهزاء من قبل بعض التلاميذ.				
11	- يسخر مني زملائي عندما أتكلم.				
12	- ينادونني زملائي بأسماء الحيوانات وألقاب مضحكة .				
13	- يحتقرني الأستاذ بكلمات مهينة.				
14	- يستفزني الأستاذ ويهينني دون ذكر اسمي.				
15	- يقوم التلاميذ بالتعليق على إجاباتي والسخرية منها.				
	البعد03: التهديد والتهويل				
16	- يتحدث الأستاذ معي بصوت مرتفع وحاد.				
17	- يهددني الأستاذ باستمرار.				
18	- يعبر الأستاذ عن رأيه بنوع من التسلط أثناء الدرس.				
19	- تحدث معي احد التلاميذ بطريقة تهديديه.				
20	- صرخ علي احد زملائي بصوت عالي روعني.				
21	- يهددني الأستاذ بطردي من القسم.				
22	- عادة ما يستخدم زملائي الصراخ في اللعب.				
23	- يستخدم زملائي حركات وأصوات للتهويل إذا اخطات في الإجابة.				
	البعد04: اللوم والنقد				
24	- يتأفف في وجهي أستاذي عندما اطلب منه الشرح.				
25	- يوبخني الأستاذ بشدة ويلومني باستمرار				
26	- عندما نخطئ في العمل الجماعي يلقي زملائي اللوم علي.				
27	دوما يعلق الأستاذ على كلامي.				
28	- لا يتقبل الأستاذ إجاباتي ولا يشجعني.				
29	-ينتقد زملائي رأيي دوما حول موضوع معين.				

ملحق رقم 05: مقياس العنف اللفظي في صورته النهائية.

جامعة الدكتور يحي فارس المدية

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين المتمدرسين بالطور الثانوي

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان **"العنف اللفظي الموجه ضد المراهقين و علاقته بالتوافق النفسي "** أرجو منك عزيزي وضع بياناتك الشخصية التالية :

- **الجنس: ذكر ( ) انثى ( )**
- **السن:.....**
- **المستوى الدراسي: .....**
- **التخصص: علمي ( ) أدبي ( )**

***التعليمة :**

فيما يلي مجموعة من العبارات نرجو منكم ان تجيبوا عليها من خلال وضع علامة **(X)** في الخانة المناسبة التي تعبر عنك بصدق، مع العلم انه لا توجد عبارات صحيحة و اخرى خاطئة ، و هذه المعلومات سرية تستخدم لغرض البحث العلمي، و من فضلكم لا تتركوا عبارات بدون إجابة.

مع جزيل شكري لكم

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	- يقوم الأستاذ بمعايرتي.			
02	- يقوم الأستاذ بشتمي أثناء الدرس.			
03	- يتلفظ الأستاذ بكلمات نابية.			
04	- يتلفظ الأستاذ بكلمات جارحة عند الغضب.			
05	- أتعرض للسب والشتم من قبل احد الزملاء.			
06	- يستخدم بعض زملائي معظم الوقت الشتم داخل المدرسة.			
07	- غالبا ما يستخدم زملائي ألفاظ تؤذي مشاعري.			
08	- عادة ما يقوم الأستاذ بالسخرية مني.			
09	- ينادونني زملائي في الثانوية بأسماء وألقاب اكرهها.			
10	- أتعرض للاستهزاء من قبل بعض الزملاء.			
11	- يسخر مني زملائي عندما أتكلم.			
12	- ينادونني زملائي بأسماء الحيوانات وألقاب مضحكة .			
13	- يحتقرني الأستاذ بكلمات مهينة.			
14	- يستفزني الأستاذ ويهينني دون ذكر اسمي.			
15	- يقوم التلاميذ بالتعليق على إجاباتي والسخرية منها.			
16	- يتحدث الأستاذ معي بصوت مرتفع وحاد.			
17	- يهددني الأستاذ باستمرار.			
18	- يعبر الأستاذ عن رأيه بنوع من التسلط أثناء الدرس.			
19	- يتحدث معي بعض الزملاء بطريقة تهديدية.			
20	- يصرخ علي احد زملائي بصوت عالي مما يروعني.			
21	- يهددني الأستاذ بطردي من القسم.			
22	- عادة ما يستخدم زملائي الصراخ في اللعب.			
23	- يستخدم زملائي حركات وأصوات للتهويل إذا أخطأت في الإجابة.			

24	- يتأفف في وجهي أستاذي عندما اطلب منه الشرح.			
25	- يوبخني الأستاذ بشدة ويلومني باستمرار أمام زملائي			
26	- عندما نخطئ في العمل الجماعي يلقي زملائي اللوم علي.			
27	دوما يعلق الأستاذ على كلامي و يحرجني.			
28	- لا يتقبل الأستاذ إجاباتي ويهيننني.			
29	-ينتقد زملائي رأيي دوما حول موضوع معين.			

ملحق رقم 06: مقياس التوافق النفسي

- الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )
- السن : .....
- المستوى الدراسي : .....
- التخصص : علمي ( ) أدبي ( )

* **التعليمات:**

في ما يلي مجموعة من العبارات نرجوا منكم أن تجيبوا عليها من خلال وضع علامة (x) في

الخانة المناسبة التي تعبر عنك بصدق، مع العلم أنه لاتوجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة، وهذه

المعلومات سرية تستخدم بغرض البحث العلمي، من فضلكم لا تتركوا عبارات بدون اجابة.

مع جزيل شكري لكم

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	أملأ حياتي اليومية بكل ما يثير إهتمامي .		
2	من المؤكد أنني ينقصني الثقة في نفسي .		
3	إذا فشلت في أي موقف فإنني أحاول من جديد .		
4	أتردد كثيرا في اتخاذ قراراتي في المسائل البسيطة.		
5	أشعر في حياتي بعدم الأمن الشخصي .		
6	أخطط لنفسي أهدافا وأسعى لتحقيقها.		
7	أقدم بثقة كبيرة على مواجهة مشكلاتي الشخصية وحلها.		
8	أتصرف بمرونة في معظم أموري الشخصية .		
9	أشعر بالنقص وبأنني أقل من غيري .		
10	بعض ظروفي البيئية صعبة التغيير وتؤدي إلى سوء حالتي النفسية .		
11	أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين .		
12	أتقبل نقد الآخرين بصدر رحب .		
13	أشعر أن معظم زملائي يكرهونني.		
14	كثيرا ما أجرح شعور الآخرين.		
15	أشارك في نواحي النشاط العديدة .		
16	علاقاتي حسنة وناجحة مع الآخرين .		
17	تنقصني القدرة على التصرف في المواقف المحرجة .		
18	أتطوع لعمل الخير ومساعدة المحتاجين .		
19	يكون سلوكي طبيعيا في تعاملي مع أفراد الجنس الآخر .		
20	أجد صعوبة في الإختلاط مع الناس .		
21	أشعر بالغربة وأنا بين أفراد أسرتي .		
22	تسود الثقة والاحترام المتبادل بيني وبين أفراد أسرتي .		
23	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة .		
24	أسبب الكثير من المشكلات لأسرتي .		
25	أبذل كل جهدي لإسعاد أسرتي .		
26	تتدخل أسرتي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني.		
27	احب بعض افراد أسرتي .		
28	أسرتي مفككة .		
29	أقضي كثيرا من وقت فراغي مع أفراد أسرتي .		
30	ترهقني مطالب أسرتي الكثيرة .		
31	من الصعب أن يتملكني الغضب إذا تعرضت لما يثيرني .		
32	حياتي الإنفعالية هادئة ومستقرة .		
33	أعاني من تقلبات في المزاج دون سبب ظاهر .		
34	عادة ما أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية.		
35	لم يحدث أن واجهت في حياتي مشكلة انفعالية.		
36	تمر عليّ فترات أكره فيها نفسي و حياتي .		
37	أشعر غالبا بالاكتئاب.		
38	يتسم سلوكي بالاندفاع .		
39	أشكوا من القلق معظم الوقت .		
40	من الصعب أن ينجرح شعوري.		